



جامعة الحاج لخضر - باتنة (1) الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

الملتقى الدولي السابع:

الجامعة والمجتمع .. الواقع والآفاق

26 - 27 أكتوبر 2015م

ملخصات المداخلات



جامعة الحاج لخضر – باتنة 1
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم
الإسلامية

الملتقى الدولي السابع

الجامعة والمجتمع.. الواقع والآفاق

26 – 27 أكتوبر 2015م

ملخصات المداخلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د. عبد السلام ضيف، (مدير جامعة باتنة 1)
رئيس الملتقى: أ.د. صالح بوبشيش (عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
والعلوم الإسلامية)

لجنة الملتقى:

د. جمال بن دعاس	أ.د. مسعود فلوسي
أ.د. نور الدين جبالي	أ.د. صحر اوي مقلاتي
د. مسعود شباحي	أ.د. بلقاسم بوقرة
د. نورة بن حسن	أ.د. السعيد بوخالفة
د. سامية ديبلي	أ.د. كمال بوقرة
د. عيسى بو عكاز	أ.د. منصور كافي
د. حسين شرفة	أ.د. عبدالسلام عبدالقادر
د. عمر حيدوسي	د. رشيد درغال
د. بدر الدين زواقة	د. عبد الرحمن رداد
أ. أحمد أمداح	د. رضا شعبان
	أ. عياش حمادي

أمانة الملتقى:

جمال بن العشي
جمال بو علي
ليندة محلابي
هدى عولمي

ورقة الملتقى الدولي السابع حول: "الجامعة والمجتمع.. الواقع والآفاق"

فكرة الملتقى وإشكاليته:

الجامعة في العصر الحديث تُعتبر إحدى أهم المؤسسات الفاعلة في أي مجتمع أو أمة، وذلك لما تتميز به من خصائص وما تنفرد به من مميزات تمكنها من التأثير في واقع المجتمع وحركيته أكثر من غيرها من المؤسسات. ولذلك تحرص الدول في العالم كله - المتقدمة منها والمتخلفة - على إنشاء الجامعات وتطويرها وتوفير الإمكانيات المختلفة لها، حتى تؤدي الوظائف المنوطة بها في إطار كل مجتمع.

إلا أن أداء الجامعات للوظائف المنوطة بها يختلف بين مجتمع وآخر، تبعا لنظرة كل مجتمع إلى الجامعة والدور المطلوب منها داخل هذا المجتمع، وتتدخل عوامل عديدة في تحديد نظرة المجتمع إلى الجامعة وطبيعة تعامله معها. وهذه العوامل تختلف بين مجتمع وآخر، تبعا للواقع الذي يعيشه هذا المجتمع والمرتبة التي يتبوؤها في سلم الحضارة.

لذلك كانت دراسة مكانة الجامعة وتحديد وظائفها ومعرفة الدور المرجو منها، من الأهمية بمكان، وهذه الدراسة لا يكفي أن تكون فردية، وإنما يتطلب الأمر أن تكون دراسة جماعية تخضع للحوار والنقاش العلمي، حتى تتضح فيها وجهات النظر المختلفة ويحظى كل منها بفرصة الدرس والتمحيص.

هذا ما دعا إلى التفكير - على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية بجامعة الحاج لخضر - في عقد ملتقى دولي يُدعى للمشاركة فيه أساتذة جزائريون وعرب وغربيون لتبادل وجهات النظر المختلفة بشأن مكانة الجامعة ووظائفها والدور المرجو منها داخل كل مجتمع ومدى قيام الجامعات حاليا بأداء الوظائف وتحقيق الأدوار المرجوة منها.

وهناك عدة إشكالات يمكن طرحها كإضاءات للباحثين والأساتذة الراغبين في المشاركة في فعاليات هذا الملتقى الدولي، يمكن صياغتها في التساؤلات التالية:

ما مفهوم الجامعة وما أنواع الجامعات في العالم المعاصر؟
متى نشأت الجامعة؟ وماذا كانت أهداف منشئها؟
كيف تطورت الجامعات في الغرب والعالم العربي والإسلامي حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم؟
ما طبيعة العلاقة التي تربط الجامعة بالمجتمع؟ وهل هذه العلاقة واضحة ومحددة؟
ما هي الوظائف المرسومة نظريا للجامعات في الأدبيات السياسية والثقافية للدول والمجتمعات الإنسانية في هذا العصر؟
هل هذه الوظائف واضحة ومتفق عليها بين فئات المجتمع المتعددة؟
ما مدى أداء الجامعات لهذه الوظائف في المجتمعات المختلفة، وفي العالم العربي والجزائر بصفة خاصة؟
هل تقدم الجامعة للمجتمع ما يحتاج إليه من مخرجات بشرية وعلمية وثقافية؟
هل هناك عوائق تمنع الجامعات من القيام بوظائفها؟ وما طبيعة هذه العوائق؟ ما واقع العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟
ما طبيعة نظرة مكونات المجتمع المختلفة إلى الجامعة وإلى الدور الذي يجب أن تؤديه؟
كيف يمكن للجامعات في عالم اليوم أن تُسهم في تطور المجتمعات الإنسانية وثناء العلم وازدهار المعرفة وإصلاح الأوضاع واستقرار الدول؟
وما الوسائل والشروط المطلوب توفيرها لتحقيق الجامعة الأدوار المرجوة منها؟
هذه التساؤلات وغيرها، لعل تنوع الإجابات عنها، من شأنه أن يُسهم في النهوض بالجامعة وترقية أدائها لتصبح فاعلا أساسا في حركية المجتمع ومساهما رئيسا في تقدمه وتطوره.

محاوړ الملتقى:

المحوړ الأول:

الجامعة و دورها التاريخي

مفهوم الجامعة وأنواع الجامعات
نشأة الجامعات وتطورها في الغرب
نشأة الجامعات وتطورها في العالم العربي والإسلامي
نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها
الدور التاريخي للجامعات

المحوړ الثاني:

وظائف الجامعة في المجتمع

الوظيفة التعليمية للجامعة
الوظيفة التربوية للجامعة
الوظيفة الثقافية للجامعة
الوظيفة الاقتصادية للجامعة
الجامعة وتواصل الأجيال

المحوړ الثالث:

واقع الجامعات ومدى أدائها لوظائفها

واقع الجامعات الغربية
واقع الجامعات العربية والإسلامية
واقع الجامعة الجزائرية
التحديات التي تواجه الجامعة في الواقع
الاختراق الثقافي للجامعة وخطره

المحوړ الرابع:

نظرة المجتمع إلى الجامعة ووظيفتها

نظرة النخب السياسية إلى الجامعة
نظرة النخب الثقافية إلى الجامعة
نظرة الأساتذة والطلبة إلى الجامعة
نظرة فئات المجتمع الأخرى إلى الجامعة

المحوړ الخامس:

الأفاق المستقبلية لدور الجامعة في المجتمع

إسهام الجامعة في بناء الشخصية الفردية والجماعية

إسهام الجامعة في النهوض العلمي والمعرفي

إسهام الجامعة في تعليم المهارات وتنميتها

إسهام الجامعة في التفاعل الثقافي

إسهام الجامعة في تحقيق الأمن الفكري

إسهام الجامعة في الوحدة الوطنية

إسهام الجامعة في الإصلاح والتغيير الاجتماعي

إسهام الجامعة في التنشئة السياسية

إسهام الجامعة في التنمية والنهوض الاقتصادي

إسهام الجامعة في الحفاظ على البيئة

الجامعة وتواصل الأجيال أي دور للجامعات المغربية في توفير مستقبل واعد للأجيال المقبلة داخل المجتمعات العربية؟

أ.د. الحسين شكراني(*)

د. عبد الرحيم خالص(*)

يهدف هذا البحث، حول موضوع "الجامعة وتواصل الأجيال"، إلى إعادة التفكير مرة أخرى في تلك الأفراس التي تتخرج من الجامعات المغربية كل سنة، حتى نكون أمام أجيال متعاقبة لا حدود لعددها. ولكن، في أغلب الأحيان تقع أمام قطيعة فكرية وثقافية وقيمة بين مختلف تلك الأجيال. لذلك، نسعى في هذا البحث إلى ربط خريجي الجامعات بقضاياهم المعاصرة في إطار التواصل بين الأجيال؛ بحيث، لا يجب أن نفقد ذلك الخيط الناظم بين خبرات الأجيال الحالية والأجيال المقبلة، وبخاصة الاستفادة من تراكم تجارب الرواد داخل الجامعات المغربية.

إشكالية البحث:

من المعلوم أن الجامعات هي قاطرة التقدم في أي مجتمع يصبو إلى اعتلاء المراتب الأولى عالمياً في مختلف المجالات معرفياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً وتاريخياً. ولذلك، ظلت الجامعة في نظر الدول العربية، المفتاح السري لنجاح مشاريع التعليم والتربية والتكوين التي دشنتها في بداياتها الأولى بعد الاستقلال، وبخاصة عبر ما كان يسمى بالبعثات العلمية الطلابية التي كانت توجه إلى الخارج لاكتساب الخبرات ثم العودة إلى وطنها الأم، من أجل تطوير بنياتها التحتية، في اتجاه التأسيس لدعائم الفكر والثقافة والعلم ببلدانها المتأخرة تاريخياً ومعرفياً.

من هذا المنظور، لعبت مختلف الأجيال التي تعاقبت على الجامعة المغربية، دوراً مهماً في قيادة تجربة فنية للجامعات العربية إبان الاستقلال إلى أن أصبحت اليوم قيادات نموذجية في العالم العربي؛ اكتسبت تجارب

(*) - الحسين شكراني: أستاذ التعليم العالي مساعد، جامعة القاضي عياض، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، مراكش، المغرب.

البريد الإلكتروني: chougranielhoucine@gmail.com

(*) - عبد الرحيم خالص: أستاذ زائر، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب.

البريد الإلكتروني: abderrahimkhalisse7@gmail.com

وخبيرات لا يستهان بها مقارنة مع ما وجد في منتصف الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين، لاسيما في كل من المغرب وتونس والجزائر. غير أن ما يحدث اليوم بعد مرور نصف قرن من تدشين أولى الجامعات بالبلدان العربية والإسلامية الحديثة العهد بالاستقلال، هو طمسها لبعض الهويات الوطنية والثقافات المحلية التي أصبحت في مهبّ الرّيح جرّاء انقطاع حلقات التّواصل ما بين الأجيال ورواد الجامعات العربية الأولى. وهو الأمر الذي يطرح أمامنا عدة تساؤلات شائكة، يمكن التّعبير عنها في إطار إشكالية موحّدة تنبع من علاقة الجامعة بروادها الأوائل من خلال الاستمرارية التي يتطلبها الواقع المعيش بعد الاستقلال.

إن تلك العلاقة هي التي تفرض وجود تواصل بين الجامعة والمجتمع، من خلال وسائط دائمة، وهي جزء من الكفاءات التي تخرّجت من الجامعات الوطنية إلى الأمس القريب. ومن هنا، تطرح الأسئلة/ الإشكالية التالية:

هل من رابط بين جيل الرواد المؤسس للبنات الأولى لصرح جامعي مغربي وجيل الوطنيين الذين تعلموا بالجامعات الوطنية وتشبعوا بثقافة المواطنة ودافعوا عن الأصالة العربية من داخل الوطن؟ أم أن ما بين الجيل والجيل توجد قطيعة فكرية وانتمائية لا علاقة لها بالواقع المعيش مغاربياً اليوم؟ ثم ماذا عن دور هاته الجامعات اليوم في إعادة ربط جسور التّواصل ما بين مختلف الأجيال؟ وكيف يمكن من خلال مختلف وظائف الجامعة المغاربية، تعليمياً وتربوياً وثقافياً، أن تساهم في تجاوز كبوات الماضي وتربط الحاضر بالمستقبل، من خلال تغيير نظرة الآخرين إلى أدوارها التقليدية وتحديث وسائل التّعامل والتّواصل مع محيطها وفق نظرة تجديدية؟

بتعبير آخر، نتساءل: إلى أي حدّ تعكس الجامعات المغاربية، قدرتها على احتواء متغيّرات العصر وتخريج أجيال كفّاءة تقوم بالدور المنوط بها، وهو ربط الجامعة بالمجتمع، من خلال القضايا التي يثيرها والإشكاليات التي يُعانيها؛ وذلك، في إطار من التّواصل الدّاتي مع الدّات من جهة، ومع الواقع من جهة أخرى؟ وما مدى نفعية نقل تجارب الرواد المغاربيين إلى الأجيال المقبلة؟ وهل استطاعت الجامعة في الدول المغاربية، أن تقوم بهذه المهمة؟ ثم ما هي الإكراهات التي تحدّ من ذلك؟ وما هي آفاق نقل التّجارب والمعارف ووقعها في مُجتمعات الدول العربية والإسلامية؟ وهل تؤدي اليوم الجامعات المغاربية بالفعل مختلف الوظائف الواجب عليها القيام بها داخل مجتمعاتها المحلية وفائدة مواطنيها المحليين؟

الجامعة الجزائرية واستراتيجية الشراكة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي: جامعة الحاج لخضر بباتنة نموذجاً

أ.د صالح بوبشيش^(*)

إن موضوع هذه المداخلة والإشكالية التي يطرحها تنطلق أساساً مما يشهده قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر لأكثر من عشرية كاملة من تحولات عميقة في سبيل إصلاحه وجعله يتعاطى مع البنية الجديدة للتعليم العالي في العالم، ضمن ثقافة الانفتاح والشراكة والمنافسة.

وفي هذا الإطار شهدت جامعة الحاج لخضر بباتنة عديد التحولات البيداغوجية والعلمية والإدارية من أجل الاندماج الفعال ضمن هذه الثقافة الإصلاحية الجديدة، وكلها أمل في أن تكون انطلاقة نحو مستقبل يكون فيه للجامعة والمحيط بكل فعالياته على السواء الدور الكبير في ترقية التكوين وتعميق البحث العلمي، من خلال تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- تقوية ودعم الحوار والتواصل بين الجامعة ومختلف الشركاء في المحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- تكييف عروض التكوين في الجامعة وفق ما تمليه احتياجات الشركاء.
- تحديد مجموعة العقبات التي تعيق تحويل المعارف بين الجامعة ومحيطها.
- التفكير في الميكانيزمات التي تسمح بعقد شراكة قوية وفعالة مع المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين في مجال التكوين من حيث إعداد البرامج وتقديم المحاضرات وإجراء التريصات والتأطير والتقييم.
- تنشيط التبادل في مجال البحث في إطار البرامج الوطنية للبحث والتطوير التكنولوجي.

^(*) - عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية بجامعة الحاج لخضر بباتنة1.

التعليم العالي في العلوم الإسلامية في أوروبا المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس/ فرنسا، نموذجاً أ.د. أحمد جبالله^(*)

لقد أصبح موضوع التعليم الإسلامي في أوروبا من المواضيع التي يتوجه إليها اهتمام الباحثين في فرنسا وفي دول الاتحاد الأوروبي؛ وإن كان هذا الاهتمام يتفاوت بين هذه الدول تبعاً لطبيعة الوجود الإسلامي في كل دولة من حيث تاريخه ومدى نضج تجربته، وكذلك طبيعة المجتمع في تعامله مع الدين عامة ومع الإسلام والمسلمين خاصة.

ويعود هذا الاهتمام إلى عوامل عديدة أبرزها:

- التوجه الواضح والمتزايد لدى شرائح عديدة من المسلمين إلى متابعة برامج تعليمية وتكوينية في مجال الدراسات الإسلامية بغية تنمية الزاد العلمي للفرد فيما يحتاجه لخاصة نفسه في فهم دينه وتربية أبنائه، وكذلك في توجيه غيره.

- قيام عدد من المؤسسات الإسلامية التعليمية لتلبية هذا الطلب من خلال برامج متنوعة من دورات قصيرة إلى برامج أكاديمية ممتدة لسنوات دراسية.
- التفات السلطات الرسمية إلى مسألة التكوين الإسلامي ومحاولتها الاقتراب من هذا الميدان بما يجعلها تمارس شيئاً من التأثير والتوجيه له بصورة أو بأخرى.

- اهتمام بعض الدارسين والباحثين بقضية التعليم الإسلامي؛ ومن أبرز هؤلاء الباحث الفرنسي "فرانك فريغوزي" (Franck Frégosi) الذي أشرف على بحث جماعي حول: تكوين الأطر الدينية الإسلامية في فرنسا، وغيره من الباحثين والمتابعين.

وينبغي أيضاً التنبيه إلى أن التعليم الديني الخاص في أوروبا بمستوياته المختلفة يعود إلى مسؤولية الجماعات الدينية، سواء كان هذا التعليم يستهدف تكوين الأطر الدينية، أو يقدم برامج التربية الإسلامية للأطفال في المدارس

^(*) - مدير المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس فرنسا.

الخاصة والعامة أيضا، وليس من صلاحيات الدولة؛ التزاما منها بالنظام العلماني الذي يحكمها، أن تتدخل في تنظيم التعليم الديني. إن موقف الحياد للدولة في مسألة التعليم الديني هو الذي يتم التعامل به مع سائر الأديان، فللمسيحيين مراكزهم الخاصة لتكوين القساوسة ورجال الدين، وللإهود مدارسهم الخاصة لتكوين أحيارهم، وكذلك الشأن بالنسبة للمسلمين من حيث الأصل، وإن كانت بعض الدول الأوروبية تحاول أن تجد سبلا للتدخل في توجيه التعليم الديني الإسلامي، ومحاولة التأثير فيه بما يكرّس رؤية معينة للدين يعتقدون أنها الأوفق لحماية الصبغة العلمانية للدولة والمجتمع.

واقع البحث العلمي في خدمة المجتمع الإماراتي - بحوث كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي أنموذجاً - أ.د. أحمد عثمان رحماني(*)

يتناول البحث دور البحوث العلمية في خدمة المجتمع، ويتخذ من مجريات البحث العلمي في كلية الدراسات الإسلامية والعربية مجالاً للبحث يتتبع فيه أهم البحوث التي أنجزت وهي تتوخى معالجة القضايا المتعلقة بالمجتمع الإماراتي بغرض دراستها والخروج بنتائج تتعلق بقضايا شائكة يمكن المساهمة في تقديم صورة عنها قد تلفت الانتباه للاهتمام بها، ولما كانت الكلية ذات اختصاصين أساسيين وهما: الشريعة واللغة العربية وآدابها، فقد ركزت الدراسة على ثلاثة حقول بارزة هي:

1- الحقل الفقهي

2- الأدب العربي

3- اللغة واللسان

وقد تتبعت الدراسة نماذج محددة في تلك الحقول لتسجل نتائج البحث فيها، مبرزة أهم ما تحقق من خدمة اجتماعية على مستوى كل بحث من البحوث المنتقاة لهذا الغرض، وقد ركز البحث على مرحلة الماجستير لبيان السبق إلى فكرة الاهتمام بخدمة المجتمع، من خلال البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بغرض تكوينهم على أسس علمية جادة في طلب العلم النافع.

This paper deals with the role of scientific research in community service, and take the course of scientific research in the Faculty of Islamic and Arabic Studies field for search and tracking the most important research that completed and it deals with issues related to the UAE society for the purpose of study and come up with results concerning the thorny issues can contribute to present a picture that may

(*) - عميد الدراسات العليا والبحث العلمي وأستاذ الأدب والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، الإمارات العربية المتحدة.

draw attention interesting about it, and when the college has two majors specialist which are: Sharia and Arabic language and its literature, the study focused on three prominent fields which are:

1Fiqh field

2Arabic literature

3Language and tongue

The study tracked the specific models in those fields to record search results, highlighting the most important results of social service at the level of each search of the selected research for this purpose, the study has focused on a master degree to show precession of the idea of interest in serving the community, through scientific research among students of Graduate Studies for the purpose of their training on serious scientific grounds to seek beneficial knowledge.

التّعليم الديني الجامعي في الجزائر ومهمّة بناء الثّقافة الدّينية في المجتمع

د. وسيلة خلفي(*)

لا شكّ أن بناء ثقافة المجتمع في مختلف المجالات أمر تتقاسم مسؤوليته مختلف البيئات التربوية التي يتلقّى فيها الإنسان المضمون الثقافي، والمصاحبة له منذ ولادته حتى مماته، ولكن يبقى التّعليم الجامعي بما فيه من صرامة أكاديمية أهم بيئة تعمل على تنظيم المعرفة وبناء الوعي ومن ثمّة الإسهام الواعي في بناء ثقافة المجتمع في مختلف جوانب المعرفة، ولا يشدّ عن هذا التّعليم الدّيني الجامعي؛ لأنه يُخرّج المعلم والإمام والمرشدة، وكلّهم على ثغرة في تبليغ المعلومة الدّينية الصّحيحة لأفراد المجتمع، أما الثّقافة الدّينية فليست مجرد المعلومات المتناثرة، بل ما ينتظمها من نسق يُكسب صاحبه التّفكير السّليم، فهل مُخرجات التّعليم الدّيني الجامعي اليوم في الجزائر مؤهلة للعمل على مستوى بناء الثّقافة الدّينية في المجتمع؟

(*) - أستاذة محاضرة (أ)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1.
البريد الإلكتروني: khelfi66@yahoo.fr

جامعة المستقبل ودورها في مجال التنمية الشاملة: أية خوارزمية استراتيجية؟

أ.د. إدريس الخرشاف(*)

يتطرق هذا البحث إلى موضوع إعادة النظر في الجامعة والتعليم العالي والبحث العلمي، وذلك عن طريق قراءة مسيرة الإنسان التفكيرية والمجتمعية، بخوارزمية حضارية وإبداعية، وتجديد الخطاب الإنساني بطرق علمية وتطبيقية، باستعمال الخريطة الفكرية mental map، خاصة وأن عالمنا الإسلامي، يَعْرِضُ جُلَّهُ العُشْرُ الأول من الألفية الثالثة بمفاهيم ما تزال لم ترق إلى درجة التعلُّق العلمي التطبيقي، من أجل النهوض بالجامعة معرفياً وتقنياً، في الوقت الذي نجد فيه الأمم التي تولى للتعليم الجامعي والبحث العلمي مكانته التي يستحقها، قد وصلت لمرحلة متقدمة، قوية البنیان، لها بصمات واعدة في المسيرة الإنسانية الزمكانية، بل بدأت تبرمج عملها في مساحة ما وراء المعرفة، ونخص بالذكر ما أفرزته مختبراتها في ميادين الثورات الثلاث:

- الثورة الكوانتية
- الثورة البيولوجية الصغائرية
- الثورة الرقمية

فالبُحث الحضاري الذي نخطُّط له في هذه الورقة، يأتي كضرورة حتمية للانتماء لعالم "إقرأ" الذي أراده الحق سبحانه وتعالى لعباده أن يبدؤوا به، من أجل الخروج من التخلف الفكري والنفسي والتقني في جميع الأبعاد. ولكي ننخرط في مسيرة الإنسان الحضارية، نوضِّح في هذا البحث لكل الفاعلين والمهتمين والمسؤولين عن حقل الجامعة والتعليم العالي والبحث العلمي، أنه يتعيَّن عليهم الخروج من دوامة التفكير في محاربة الأمية العلمية، إلى التفكير في بناء الانسان في فضائه الثلاثي، ويتعلَّق الأمر بالجوانب المعرفية والقيمية والإبداعية- الإحسانية.

(*) - دكتوراه الدولة في الإحصائيات المعلوماتية والتنقيب عن البيانات Data Mining،
جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
البريد الإلكتروني: crn.ijaz2008@gmail.com

أسئلة البحث:

لا يختلف اثنان، في أن لكل قراءة أو بحث مجموعة من الأسئلة الإستراتيجية الشاملة، يركز عليها الباحث لمعرفة معالم الطريق الذي سيسلكه، ويسهل عبوره للوصول إلى الهدف المنشود بدون مطبات حضارية. لذلك إذا فكرنا بعقولنا، سوف نجد أنفسنا أمام كم هائل من التساؤلات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- لماذا نشغل في مؤسساتنا الجامعية بدون هدف إستراتيجي؟
- هل مناهج التعليم العالي الحالية، قادرة على صنع إنسان القرن الواحد والعشرين؟
- هل قمنا بالتفكير لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي، اعتمادا على نتائج قاعدة البيانات والمعلومات المحصل عليها عن طريق الدراسات الإحصائية الجادة؟
- من هو القادر على بناء خوارزمية إصلاح الجامعة؟
- لماذا لم ندخل معنا القرآن الكريم والسنة النبوية لجميع مؤسساتنا الجامعية، من
- لماذا لا نستعمل مصطلحات القرآن الكريم والسنة النبوية، من أجل تطوير معارفنا المستقبلية، وتطوير لغتنا العربية في جانبها العلمي والتقني، والاستفادة منهما في مختلف المجالات المعرفية الكونية، وفي مجالات المهارات الحياتية؟
- لماذا لا نقوم بإعطاء دورات تكوينية للأستاذ الباحث، حتى يكون في مستوى العملية البيداغوجية والمهارات الحديثة؟
- لماذا نعاني من ظاهرة التخلف التكنولوجي والحضاري، بالقياس إلى الإمكانيات الهائلة المتوفرة في وطننا كمخزون معرفي هائل، وبالقياس إلى الإمكانيات المالية والبشرية والطبيعية التي يتوفر عليها وطننا؟
- هل مجالات المعرفة التطبيقية في الميادين المختلفة، هي الوحيدة لتوليد التكنولوجيا؟
- هل يمكننا ركوب قطار التقدّم التكنولوجي والتنمية البشرية بتفكير مستورد، ولغة مستوردة، وقيم مستوردة، وحتى معيشة مستوردة؟
- كيف يمكن لمؤسسات التعليم الأكاديمي في عالم المعرفة، الدخول إلى عالم الجودة الاحترافية، في الوقت الذي يغيب فيها عامل الهوية، والإبداع العلمي والتأطير المستمر، كيف ولماذا هذه الوضعية؟

- لماذا لا نجتهد في وضع تخطيط عقلائي لبرامج الجامعة، يكون قائما على بناء مسالك وبرامج، تناسب المنطقة التي تنتمي إليها المؤسسة الجامعية) انتهاج سياسة التعليم العالي الجهوي)؟
- إلى متى سنظل عملية ترقية الأستاذ الجامعي، رهينة بعدد السنوات التي يقضيها الأستاذ في المؤسسة الجامعية، سواء كان جالسا أو نائما، أو متفرجا؟
- هل استيراد التكنولوجيا من الخارج وتعلمنا لتقنيات الشبكة (Internet)، ومعرفتنا بطريقة الكتابة على السبورة الإلكترونية، دليل على تقدمنا في ميدان المعرفة العلمية والتقانة، وبرهان على الحدثة التي ينطق بها البعض دون فهم معناها؟
- هل علمنا الطالب مهارات الاعتماد على ذاته من أجل الحصول على المعرفة (المعرفة الذاتية **Self Knowledge**)؟
- ما هي الخطوات التي يجب التفكير فيها عن طريق التشاور (أو ما يسمى حسب اللغة المتداولة في ألفتنا الثالثة بالعصف الذهني: **brain storming**)، لكي يتأى للطالب والباحث والأستاذ الجامعي على السواء، تنمية القدرات الفكرية والمهارات التي تولد عملية الانخراط في مجتمع المعرفة النافعة؟
- إلى متى نبقى ندور في دوامة فكرة حلّ معادلات مخرجات التعليم العالي، بمدخلات التشغيل والمال والأعمال؟
- لماذا نعاني من ظاهرة التخلف التكنولوجي والحضاري (بالقياس إلى الإمكانيات الهائلة المتوفرة في وطننا كمخزون معرفي وبشري وطبيعي وقيادي يتوقّر عليه وطننا)؟
- هل مناهجنا في التعليم العالي لوحدها، كافية لصناعة المواطن الخليفة، المؤمن بخالقه وبأمته ووطنه؟
- لماذا لا نقوم بتكوين مفتشين للتعليم العالي على غرار مفتشي التعليم ما قبل الجامعي؟

نشأة الجامعات وتطورها في الغرب

صونية بن سخرية(*)

يعد ظهور الجامعات نقطة تحول مهمة في تأريخ التعليم والثقافة، فقد حقق للبشرية تقدما ملموسا وكبيراً في مجالات الحصول على المعرفة الأكاديمية، أما عن نشأتها وتطورها في الغرب؛ فالجامعة ليست وليدة العصر الحاضر ولكنها ضاربة بجذورها في الماضي البعيد، حتى صار الباحث في كنفها يذهل عن وصفها وتعريفها ومنحها مفهوماً شاملاً وجامعاً، نتيجة التداخل بين مكوناتها وأجزائها، ناهيك عن تحديد بوادرها الأولى.

وإذا كان من غير اليسير التحدث عن تاريخ تأسيس الجامعات الغربية بدقة، ففي وقت قصير مظهرها بدأت وتأكدت الظاهرة الجامعية، حتى إنه في السنوات العشر الأولى من القرن الثامن عشر أصبحت معظم الجامعات حقيقة ذات مستوى عالمي، وذات مظهر تشريعي وتكويني قائم بذاته.

ولذلك كانت الإجابة عن هذه الإشكالية تتطلب وضع خطة لإبراز استراتيجية النشأة والتطور، من خلال تبيان نشأتها والآراء المختلفة حول ذلك، وأسباب قيامها، ثم قضية التسمية والتطور البنائي للجامعة الغربية.

فعندما ندرس الجامعات يجب أن نبحث عن جذور نشأتها ومسار تطورها، وذلك لن يكون بعيداً عن نشأة الحضارات البشرية وتطورها عبر التاريخ، ويكشف لنا هذا أنها نشأت وترعرعت في أحضان الحضارات، وتقدمت وازدهرت بازدهار الأمم والبلدان، والتمدن الذي عرفته البشرية عبر العصور. فالجامعة قبل أن تكون بناء هي روح قوامها العلم والمعرفة، فطالما أنّ التعليم هو الدعامة الأساسية لقيامها، وأنه لن تقوم لها قائمة دون هذه الصناعة، فنشأتها من خلال هذه الرؤية يكون مترادفاً مع نشأة التعليم ذاته، وعلى هذا يعتبر البعض فكرة الجامعة قائمة على التعليم الذي أسهم في بناء الحضارات القديمة، مثل فلسفة اليونان وقوانين الرومان... وهناك من يرجعها إلى أعماق التاريخ فينتبّعها إلى أيام الحضارات القديمة في الصين، وبابل، ومصر، غير أنّ البعض الآخر يكتفي بالوقوف عند أكاديمية أفلاطون، أو ليسيه أرسطو، أو رواق زينون، أو حديقة أبيقور، ليصفها بأنها كانت بمثابة

(*) - ماجستير في التاريخ الوسيط.

البريد الإلكتروني: Bense_sonia@yahoo.com

أولى الجامعات، ولعل أقرب اتجاه للجامعة الحديثة في العالم القديم موجود في أكاديمية أفلاطون التي أسست في ضواحي أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد. أما أوروبا فكان عليها الانتظار حتى القرون الوسطى لتشهد ظهور أولى الجامعات بالمفهوم الحديث، وكانت أولى الجامعات قد أسست في مدينة بولونيا Bologna في إيطاليا، والتي ارتبطت نشأتها باعتبارات تتعلق بنمو التجارة وقد اختصت في القانون.

ومصطلح الجامعة لم يظهر في أوروبا إلا حينما أسست هذه الجامعة، وتم الاعتراف بها من قبل البابا وإمبراطور روما. وتبع ذلك نشوء جامعات بمبادرات فردية، كجامعة سالرنو بإيطاليا التي عرفت بتدريس الطب، وجامعة باريس بدعوى من الكنيسة، أما جامعات الشمال كأكسفورد وكمبريدج بانجلترا 1096-1209م، وجامعات ألمانيا فكانت تقليدا لجامعة باريس التي سبقتها بإرساء قواعد تنظيمية ومنهجية، فيما اتجهت أمريكا إلى تقليد الجامعات والمعاهد الإنجليزية، ولم تعرف الولايات المتحدة الأمريكية قبل حصولها على الاستقلال سنة 1776م سوى عدد قليل من الجامعات.

فالجامعات بمعناها الحديث بدأت في الأساس بوصفها مؤسسات مدرسية، وتطورت بفعل عوامل اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وثقافية رافقت عملية الانتقال في المجتمعات الأوروبية من العصر الإقطاعي إلى البرجوازي، ويشاهد ذلك بشكل واضح في فرنسا، حيث انتقلت المدارس والطلبة من الأديرة إلى المدن. أما كلمة جامعة فهي بالأصل كلمة لاتينية، وكانت تسمى **studium General** لأنها معهد للتعليم مفتوح للجميع، ومن هنا جاء الطابع للعالمية الجغرافية والثقافية، إلا أن الطابع الأساسي لجامعة القرون الوسطى كانت تعتمد مباشرة على مظهرها كجمعية متماشيا مع ميول العهد إلى الجمعية، فكلمة **universitas** يونيفر سيتاس كانت تشير إلى الجمعية التي تزاوِل مهمة التعليم ولم تأخذ معناها إلا مؤخرا.

ففكرة الجامعة كانت موجودة قبل إحداث جامعات العصور الوسطى في أوروبا، نتيجة تدفق العلوم من الشرق العربي ومن اليونان، والتي كانت لا تقل تنظيما ولا شأنًا عن جامعات أوروبا، إلا أن كثيرا من الدارسين يصرون أن جامعات العصور الوسطى في أوروبا كانت الأولى ظهورا ونشأة.

نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها

د. ذهبية سيد علي(*)

تشكل الجامعة في المجتمعات الحديثة إحدى ركائز البناء الحضاري والفعل الثقافي، وتعتبر مركزا للبحث العلمي المؤسس، وبذلك تساهم هذه المؤسسة ضمن المنظومة المشكّلة للمؤسسات الاجتماعية في صياغة الأطر العلمية، وبناء المجموعة النخبوية التي تأخذ قيادة المجتمع نحو الإبداع والتطور الحضاري؛ فتطور المجتمعات أصبح يقاس بمدى تطور هذه المؤسسة، وما تنتج من بحوث علمية ذات قيمة علمية وعملية، وكذا الإضافة التي تقدمها لمجتمعها ليحقق التقدم والتطور.

من هنا ارتأينا أن يتناول بحثنا موضوع نشأة الجامعة الجزائرية، وكذا تطورها، وذلك باعتبارها إحدى مقومات المنظمات الاجتماعية، والتي حاولنا دراستها من حيث نشأتها، ومراحل تطورها، ودورها في الإشعاع العلمي، والفكري والثقافي، وكذا كونها منبرا لكثير من العلماء والمفكرين بمن فيهم رواد الإصلاح، ومنبرا للمطارحات الفكرية المختلفة، ومن هنا نحاول أن نبين أهمية العلاقة بين هذه المنظومة العلمية والثقافية في المجتمع التي من حولها، وعليه نحاول أن نتناول في مداخلتنا هذه نشأة الجامعة الجزائرية، وتطورها قبل وبعد الاستقلال، ونبين الوظيفة التي أنشئت من أجلها الجامعة، كما نبين الإطار البشري الذي أدارها.

ونحاول أن نجيب عن مدى تحقيق الجامعة لأهدافها من خلال البيداغوجية والإدارة التي تسيرها، ومدى مساهمتها في التطور الحضاري للمجتمع، ومدى استجابتها لحاجياته، وحل معضلاته ومسايرته للتطورات الحاصلة في العالم.

(*) - جامعة الجزائر 2، قسم علم الاجتماع.

البريد الإلكتروني: dahbisidali@yahoo.fr

دور الجامعة في تحقيق التغيير الاجتماعي الحضاري أ.د. أم نائل بركاني(*)

تحتل الجامعة مركز الصدارة في المجتمع، لأنها مركز الإشعاع لكل ما هو جديد من الفكر والمعرفة وتزود المجتمع بالأساتذة والمفكرين والعلماء وحملة شعلة الحضارة الإنسانية وقادتها ورواد الإصلاح والتغيير، لذلك فالجامعة والمعاهد والمراكز التابعة لها من أبرز المؤسسات الاجتماعية وأهمها والمسؤولة عن إعداد أفراد المجتمع، فالجامعة مؤسسة علمية اجتماعية أكاديمية تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات والمهارات التي يحتاجونها في حياتهم، بما يؤدي إلى تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية ومن ثم الارتقاء بها وتطويرها.

ولا يمكن للجامعة في أي مجتمع أن تؤدي دورها الفعال في التغيير الاجتماعي والحضاري بدون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية، والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، فعلاقة الجامعة بالتغيير الاجتماعي الحضاري متلازمة ومتراصة. وعليه فما هو الدور المنوط بالجامعة في هذا العصر؟ وكيف لها أن تحقق التغيير الاجتماعي الحضاري المنشود؟ وما علاقة هذا التغيير بالجودة الشاملة في التعليم الجامعي؟ وماهي المعوقات التي تحد من أن يكون للجامعة دور أساسي في التغيير الاجتماعي الحضاري المنشود؟ هذه الأسئلة وغيرها ستحاول الباحثة الإجابة عنها في هذه المساهمة.

(*) - أستاذة التعليم العالي بكلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1.

الوظيفة التربوية (البيداغوجية) للجامعة: أشكال التكوين والبحث العلمي بالمغرب

أ.د. أحمد حضرائي(*)

تعتبر الوظيفة البيداغوجية للجامعة من مهامها التقليدية، والمتجسدة في التكوين والبحث العلمي وفي مختلف الأنواع والأصناف والتخصصات. وإن الجامعة بمؤسساتها المختلفة، وتعبئة إمكانياتها وإرادة الفاعلين فيها وشركائها مدعوة إلى التحسيس واعتبار التكوين والبحث هو جوهر وجودها، وهو مرجعية التقدم ومصدر التنمية، وإن حصل تقاعس في هذا الشأن فإن رهانات التنافسية وتحديات عالم اليوم والحاضر لا ترحم.

فالتكوين يعد بمثابة عملية منظمة، تهدف إلى صقل وتنمية قدرات الأفراد، وإجادة الخدمات والزيادة في المهارات، وعمق الأداء وتقويم السلوك، وإعداد الطالب بالخصوص لتأهيله، ليكون مواطناً صالحاً لوطنه مندمجاً في محيط الشغل ومنخرطاً في عالم التنافسية، ومتكيفاً مع رهانات العولمة.

فالتكوين بهذا المنظور بمثابة استثمار منتج، وعنصر استراتيجي لدعم مسار التحديث، وهو ركيزة أساسية لمواجهة التحديات الراهنة. وهذا لن يتم إلا من خلال ترابطه العضوي مع البحث العلمي كرافعة لمشعل التقدم والتطور، ذلك أن المادة الجامعية والبحث العلمي يعدان بمثابة توأمين لا ينفصلان.

وإذ يختزل التكوين في عدة عناصر ومستويات حسب الزمن أو اللغة أو الصنف أو الدبلوم فإن البحث العلمي لا يستقيم إلا بتوفر شروط وآليات موضوعية لذلك هي: هيكلية البحث العلمي، توجيهه، التمويل ورصد ميزانية خاصة بالبحث.

(*) - أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم الإسلامية، جامعة المولى إسماعيل، المغرب.
البريد الإلكتروني: ahmedhadrani@gmail.com

الدور التربوي للجامعة في بناء الشخصية الفردية والجماعية

محمد عاشوري(*)

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية والتربوية في أي مجتمع تؤثر وتتأثر به، ودورها الأساس بناء قاعدة صلبة تمكن المجتمع من استكمال بنائه بصورة صحيحة، وبذلك المضي في طريق التطور والتنمية في ظل التغيرات والمستجدات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وإذا تم التسليم بأن الجامعة تعتبر مصدرا رئيسا وعنصرا مهما من مقومات التنمية الاقتصادية الشاملة للمجتمعات، فإنه لا بد من التسليم في الوقت نفسه أنها المصدر الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطالب؛ لأن العلاقة بين المسلمتين تكاملية، فعملية نقل الثقافة والعمل على تكوين وعي الطالب بقدراته أولا، ثم بدوره في بناء مجتمعه، من خلال تشبعه بالمعارف والتقنيات سيحقق بطريقة طبيعية التنمية الاقتصادية، وبذلك لن يشعر الطالب بتلك الهوة الموجودة بين ما يتلقاه نظريا في الجامعة وما يعيشه في واقعه، خاصة إذا ربطنا ذلك بسوق العمل، لأن العنصر البشري يبقى المحور الأساس الذي قامت به ومن أجله الجامعة، والتي تتطلب دعما أكبر واهتماما أكثر بتطوير سياساتها والتقدير الأكبر لقيمة العلم والعلماء من أجل ضمان أدائها لوظائفها، خاصة عندما يتعلق الأمر ببناء شخصية الأفراد، بمعنى إعداد خريجين قادرين على استيعاب آفاق عصرهم، وفهم مجريات أحداثه وتطورها، أصحاب شهادات يتحلون بالموضوعية والشمول في نظرهم إلى الحياة وتفاعلهم مع واقعهم، واعين بدورهم في تطوير مجتمعهم، وذلك لتشبعهم بروح المواطنة والانتماء والمسؤولية وأسلوب الحوار والعمل الجماعي.

وعليه فإن هدفنا من خلال هذا البحث هو التركيز على دور الجامعة في بناء الشخصية الفردية والجماعية التي تجعل من الطالب عضوا إيجابيا في مجتمعه من خلال ترسيخ المبادئ والتقاليد الإيجابية.

(*) - ماجستير في الفقه والأصول من جامعة باتنة، في انتظار مناقشة رسالة دكتوراه العلوم.
البريد الإلكتروني: achourimouha 05@yahoo.fr

دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها - جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية نموذجاً -

د. علاء زهير الرواشده(*)

مشكلة الدراسة:

الجامعة وليدة المجتمع وجزء مهم منه، أوجدها لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها، بحيث تسهم في النهاية في عملية التنمية بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية من خلال أدوارها المحددة ووظائفها. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة التعرف على دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية، وبذلك فإن الدراسة معنية بمعرفة حقيقة دور الجامعة في خدمة المجتمع.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لكل من الجنس والرتبة الأكاديمية ومدة الخدمة في الجامعة؟

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تتبع أهمية هذه الدراسة ومبرراتها من باب تركيزها على إحدى أهم الجامعات الأردنية التي قامت في فلسفتها على الاهتمام بالتعليم التقني والتطبيقي وبالتالي التركيز على التخصصات ذات المساس المباشر بخدمة المجتمع وتطويره، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من ضرورة التعرف على الوضع الراهن لخدمة المجتمع التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بشكل عام وجامعة البلقاء التطبيقية بشكل خاص، والوقوف على مستوى ملاءمتها ومدى كفاءتها، ودورها التكاملي في الاستجابة لمتطلبات التنمية وذلك بهدف تقويم البرامج والخدمات الحالية واستشراف آفاق تطويرها، وإيجاد الأساليب

(*) - أستاذ علم الاجتماع، رئيس قسم العلوم الاجتماعية ومساعد العميد لشئون التخطيط والتطوير والجودة، جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية.

البريد الإلكتروني: Alaa_rwashdeh@yahoo.com

المناسبة والأكثر كفاءة لمعالجة التحديات التي تواجه نشاط خدمة المجتمع، وتحد من تأثيره الإيجابي.

وتتبع أهمية هذه الدراسة باعتبارها حقلا من حقول علم الاجتماع التربوي والخدمة الاجتماعية، بحيث تقع ضمن اهتمامات طريقة تنظيم المجتمع وتنميته وخدمة الجماعة، وإدارة المؤسسات الاجتماعية، ومن وظائفها إدارة البرامج، والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل الثقافة، وإجراء البحوث العلمية، كما تقع ضمن اهتمامات علم الاجتماع التطبيقي القائم على ربط مؤسسات المجتمع في البناء الاجتماعي بشكل عام.

ويتوقع من هذه الدراسة أن تفيد القائمين على الجامعات الأردنية في التعرف على دورها في خدمة المجتمع ووضع السياسات والإجراءات لتفعيل هذا الدور، وكذلك تأتي هذه الدراسة استجابة لعملية للتوصيات والدعوات إلى إصلاح التعليم الجامعي وتجويده وتطوير أهدافه وعملياته ومخرجاته تلبية للحاجات القائمة والمنتظرة في المجتمع الأردني، وأخذا بما هو مفيد في الجامعات العالمية في مجال التدريس الجامعي. وعليه يمكن أن تفيد هذه الدراسة المهتمين من خلال نتائجها وتوصياتها في هذا المجال من خلال: إعادة النظر في سياسة التعليم الجامعي ودور الجامعة في خدمة دور المجتمع. وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة للمسؤولين عن التعليم حول واقع الأدوار التي تقوم به الجامعات الأردنية وسبل تطويره. كما أنها ستسهم بشكل أو بآخر في تحقيق أهداف الإستراتيجية والوطنية في مجال التعليم الجامعي، أحد أهم بنود الأجندة الوطنية في مجال تطوير التعليم وتحديثه، بما يحقق معايير الجودة والاعتماد في معظم الجامعات.

دور الجامعة في الإصلاح والتغيير الاجتماعي الواقع والآفاق

د. عيسى بوعكاز(*)

تعتبر الجامعة الركيزة الأساس في أي مجتمع، فهي مؤسسة اجتماعية، ثقافية وعلمية. ومن وظائفها حماية القيم الاجتماعية، وترسيخ دعائم النظام الاجتماعي القائم. كونها مركز صناعة النخب التي تتولى قيادة المجتمع وتوجيهه في كل مجالات الحياة.

ومن المهمات الأساسية للجامعة الإصلاح والتغيير الاجتماعي، الذي يعد من أهم الأسس التي تؤدي إلى استقرار المجتمع وتوازنه.

- ما مفهوم الإصلاح والتغيير الاجتماعي؟ وما هي ضوابطه؟

- ما دور الجامعة في الإصلاح والتغيير الاجتماعي؟

- كيف هو واقع الإصلاح والتغيير الاجتماعي في الجامعة؟ وماهي

الآفاق المرجوة؟

(*) - أستاذ محاضر(أ)، بكلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة.
البريد الإلكتروني: bouakaz1965@gmail.com

الجامعة الجزائرية بين الرؤى النظرية والواقع

أ. وفاء لعريط(*)

تعتبر جودة وفعالية النظام التعليمي الجامعي بمثابة مقياس لمدى تطور الدول، وذلك لما له من قدرة على تقديم مخرجات مسايرة للتطورات العالمية على جميع الأصعدة، ومستجيبة لاحتياجات التقدم الاجتماعي، فإذا أردت الاطلاع على رقي أمة اسأل عن حجم الميزانية المخصصة للتعليم ومكانة الأستاذ والطالب في تلك البلدان، والترتيب العالمي الذي تحتله جامعاتها ضمن بلدان العالم يعكس سبب تفوقها. ففي تصنيف جامعة جايوتونج شانغهاي التي تنشر قائمة بأفضل 500 جامعة في شهر سبتمبر من كل عام تتم طريقة التصنيف عبر أربعة معايير هي:

1- جودة التعليم: وتقاس بعدد الخريجين الفائزين بجائزة نوبل أو جوائز فيلد للرياضيات.

2- نوعية أعضاء هيئة التدريس: وتقاس بعدد أعضاء هيئة التدريس الفائزين بجائزة نوبل أو جوائز فيلد للرياضيات وكثرة الرجوع أو الاستشهاد بأبحاثهم.

3- مخرجات البحث العلمي: بمعنى الأبحاث المنشورة في أفضل مجلات الطبيعة والعلوم والأبحاث المذكورة في كشف العلوم الاجتماعية والكشاف المرجعي للعلوم الموسع.

4- حجم الجامعة: ويقصد به أداء الجامعة بالنسبة لحجمها. ورغم عدم حيادية وموضوعية الاعتماد على هذه المعايير في التصنيف فإننا وفي نفس الوقت وبإطلالة سريعة على ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن الترتيب العالمي نجد أنه ولا جامعة احتلت مكانا ضمن الخمسمائة جامعة المصنفة عالميا، وذلك بالرغم من الكم الهائل للمتسبين لها وعدد خريجها كل سنة، وهنا نلاحظ الفرق الشاسع بين شعارات جودة التعليم العالي والواقع الملموس الذي يسيطر فيه الكم على الكيف.

هذه التناقضات وأخرى دفعتنا لإجراء دراسة ميدانية باستخدام المنهج الكيفي حيث نتساءل عن واقع الجامعة الجزائرية قصد محاولة تشخيص الأسباب الكامنة وراء هذه المعضلة في مسار تحقيق التنمية البشرية للمجتمع

(*) - قسم علم الاجتماع، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة.
البريد الإلكتروني: wafaalarit@gmail.com

الجزائري. وذلك من خلال القيام بإجراء مقابلة موجهة مع عينة من دكاترة قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية بكل من جامعتي سكيكدة وجيجل نستقي من خلالها آرائهم حول واقع الجامعة الجزائرية، وما مدى استجابتها للتغيرات والتطورات العالمية واستفادتها من التقدم العلمي؟ وأسباب ضعف مستوى المخرجات الجامعية والإنتاج العلمي مما جعلها تصنف في ذيل الترتيب العالمي؟ وماهي مؤشرات جودة التعليم العالي في جامعاتنا حسب رأيهم؟

La qualité et l'efficacité du système éducatif universitaire est considérée comme critère de mesure du développement du pays et ceci suite à sa force de présenter.

des valeurs ou développement international ou toute le niveau et aussi sociale .

Il existe quatre 04 critère de classification des universités:

-1Qualité de l' éducatif.

-2Qualité des membres. du conseil scientifique et ou pédagogique: leurs recherches et leurs diplômes.

-3Recherche scientifique.

-4Rendement de l'université sur le plan sociale, économique et politique.

Malgré le membre de ses adhérents, étudiants, enseignants et administrateurs ...etc.

Dans notre université la quantité que la qualité est concernant l'université Algérienne, elle n'est pas classée parmi les universités du monde.

الجامعة والمحيط السوسيواقتصادي في الجزائر مقاربة في سوسيولوجية العلاقة

د. الهادي بووشمة^(*)

يمكن القول بأن الجامعة هي حقل أساسي في إنتاج الرأسمال المعرفي للمجتمعات، مثلما يمكن تعريفها بالبنية الأساسية والمهمة في النسق المجتمعي العام، للدور المنوط بها كفاعل ينتج شروط التحول والتغير المعرفي- السلوكي والقيمي، المادي والمجتمعي بصفة عامة، غير أنه بمثلما يمكن للجامعة أن تؤثر ايجابيا في النسق المجتمعي العام، فإن لهذا الأخير دور مؤثر عليها أيضا سواء منه الايجابي أو السلبي، ولعل في الأزمة المجتمعية والتنموية اليوم ببلادنا ما يعكس جزءا هاما من واقع المؤسسة الجامعة كمؤسسة بدورها تعرف هذا التآزم.

إن أهمية الجامعة كبنية أساسية فاعلة في النسق العام للمجتمع اليوم تتطلب ضرورة توفر مناخ وجو محيط يسهل استثمار الرأسمال المعرفي والإبداعي في الرأسمال المجتمعي (الاقتصادي والاجتماعي...) لمجتمعاتنا، فسيرورة التفاعل بين البنى المجتمعية المختلفة والجامعة تدفع إلى ضرورة استثمار هذه السيورورات الرمزية والمعارية والعقلية المنتجة بين جدران ومخابر ومكتبات جامعاتنا، والمنتھية بحصول على شهادة وحلم هادف لأنتجة المعرفة في الواقع القيمي والمادي للنسق المحيط.

ومنه يمكن أن تتحول الجامعة في تصورنا من تلك الشجرة المثمرة إلى كينونة تاريخية واقعية ومستقبلية حية ومبدعة لطرق وسبل التنمية المستدامة لبقية أنساق المحيط المجتمعي بها، تثمر معرفة وعقولا بشرية خلاقة وفاعلة في صناعة موارد الاستهلال الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والقيمي لمجتمعاتنا، لكن إذا كان هذا هو الدور الحقيقي المنوط بالجامعة في أي مجتمع، فهل حققت الجامعة الجزائرية اليوم هذا الدور، وما هو موقعها من خريطة التنمية بجزائر اليوم؟.

(*) - أستاذ محاضر (ب)، قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة الجيلالي ليايس- سيدي بلعباس. باحث مشارك بالمركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC بهران.
البريد الإلكتروني: h_bououchma@yahoo.fr

في المقابل ما هي الظروف التي خلقت في خضمها الجامعة الجزائرية؟ وما هي تأثيرات المحيط الداخلي والخارجي في توجيه دور الجامعة اليوم، خصوصا في ظل محاولة لعولمة المعرفة والتعليم الجامعي بما يواكب الشروط المجتمعية بصفة عامة؟

من جهة أخرى نتساءل ضمن هذا العمل عن الكيفيات التي يمكن بها اليوم للجامعة الجزائرية التأثير في محيطها السوسيو اقتصادي والسياسي المحيط بها، والخروج من موقع المؤثر فيه من الجو السياسي والاجتماعي المتأزم المحيط بها، والذي كان من نتائجه استمرار أزمة الجامعة الجزائرية في تفاعلها مع المحيط الداخلي، ونزيف لكوادرها نحو مجتمعات خارجية. إنه رغم كل التجارب الإصلاحية البرنامجية والهيكلية التي مرت بها الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال إلى اليوم، فإن واقع الحال يجعل من هذا غير ذي جدوة فاعلة في المحيط، نتيجة وجود إرادة معوقة حولت الجامعة لمجرد هيكل لتكديس طالبي الشهادات، وحالت دون التفاعل المنتج بين الجامعة ومحيطها.

لقد كرسّت الجامعة الجزائرية ومن خلالها العربية سياسة التراجع للوراء، ولا نجد أدل على ذلك من تلك الإحصاءات المقدمة سنويا في ترتيب الجامعات العالمية، والتي احتلت خلالها جامعاتنا المراتب الأخيرة والمتأخرة، وهو ما يؤدي إلى تراجع رهيب وتخلف للجامعة ولأدوارها ووظائفها المختلفة.

في الأخير نتساءل: هل يمكن اليوم أن يكون للمحيط وعيا بإمكانيات تأثير الجامعة في صناعة وتنمية النظم المحيطة بها؟ ألا يوحى واقع العلاقة اليوم بين الجامعة وجران المحيط المجتمعي (السوسيو إقتصادي خصوصا) بأزمة تواصل واستثمار بينهما؟

إذن، كيف يمكن تجاوز أزمة اللاتواصل بين منظوماتنا المعرفية (الجامعة) والمجتمعية (المحيط..؟) وما هي الكيفيات التي يمكن أن تبنى عليها العلاقة بين الجامعة حاضرا ومستقبلا كنسق إبداعي - معرفي - فكري وحاجيات المحيط المجتمعي ببناء المختلفة؟

تبقى هذه الأسئلة كلها محاولة منا لمقاربة سوسيوولوجية لإشكالية العلاقة بين الجامعة والمحيط سنحاول الإجابة عنها ضمن محتويات هذا العمل، الذي نتمناه أن يكون في حسن التطلعات والانتظارات.

دور النخب في النهوض بالمجتمع "دراسة ميدانية"

د. رشيد درغال(*)

لويزة مسعودي

لا يخفى على عاقل ومثقف اليوم ما تتعرض له البلاد الإسلامية راهنا من تدهور للأوضاع، وتراجع وتأخر في العلوم وجمود في البذل والعطاء، وتمزق في الصفوف وتفسخ وانحلال في الأخلاق، تجمعت هذه المظاهر في أخطار أو أزمات أخطبوطية متشابكة، لعل أسوأها يتمثل في سوء قراءة وتقدير لتلك الأزمات وضعف التحليل والاستنتاج والتصدي والتنفيذ.

إن أولى إجراءات وتدابير الانفلات من الأزمات والفكاك من تأثيراتها وانعكاساتها تبدأ بحسن قراءة الأزمة وتحليل مختلف جوانبها وأبعادها، لفهمها على الوجه الصحيح، ثم تصور وتصميم الحلول الكفيلة باستئصالها أو للحد من وطأتها، في ضوء هذا الفهم والتحليل والنظرة الصحيحة إلى هذه الأزمة.

إن ما تعانيه الأمة الإسلامية في عصرنا الحالي من الأزمات المزمنة المتشعبة والمتداخلة، يتمثل في نقص الوقت المخصص للتفكير (أو انعدامه أصلاً).

فهي تكاد أن تكون أمة عاجزة عن التفكير أو لا تحب أن تفكر.

(*) - أستاذ محاضر (أ)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة.
البريد الإلكتروني: rachid.derghal@yahoo.fr

الأنشطة الثقافية الجامعية ودورها في الترقية والإصلاح - الإقامات الجامعية أنموذجاً -

د. سعاد زغيشي(*)

تعتبر الحياة الجامعية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية لبناء شخصية الطالب الشاملة والمتوازنة بواسطة أنشطة مختلفة ومتفاعلة سواء داخل الجامعة أو داخل الإقامات الجامعية، هذه الأنشطة لا بد ان تراعى فيها كل الجوانب المعرفية والفكرية والأخلاقية والروحية من شخصية الطالب، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفعاليات لتحقيق تربية اساسها تعدد الابعاد والأساليب والمقاربات، وكذا تنمية القيم لتؤهلهم للاندماج في الحياة في كل جوانبها، وتؤهلهم للبحث عن دور مهم في التغيير ومواكبة كل المستجدات في ظل العولمة والانفتاح الواسع، دون ان تخل هذه الأنشطة بالسير العام للدراسة، وكذا دون ميز بين الطلبة والطالبات، اذ لازلنا نعيش احكاما مسبقة وتقاليد مجحفة.

ويتولى الأنشطة الثقافية الديوان الوطني للخدمات الجامعية الذي انشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95 / 84 المؤرخ في 22/03/1995 المعدل والمتمم بموجب المرسوم التنفيذي 03 / 312 المؤرخ في 14/09/2003، بعدما كانت الخدمات الجامعية عبارة عن مراكز للخدمات الجامعية والاجتماعية (COUS) حيث اصبحت الان مراكز وهيكل محلية تسمى بـ: مديريات الخدمات الجامعية والإقامات الجامعية، وللمنظمات الطلابية دور في التفاعل الثقافي ايضا في الإقامات الجامعية.

لذلك ارتأيت ان تتناول هذه الورقة البحثية الاشكالية التالية:

ما مدى اسهام الإقامات الجامعية في الترقية والإصلاح؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية تم الاتصال بالإقامات الجامعية على مستوى ولاية باتنة والاطلاع على البرامج السنوية للنشاطات الثقافية والعلمية والرياضية وكيفية توزيعها، والتي سوف نعتمدها اثناء البحث والدراسة للوصول إلى الأهداف التي نصبو الي تحقيقها.

(*) - أستاذ محاضر (أ)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة.
البريد الإلكتروني: zeghichisouad@yahoo.com

الجامعة الجزائرية والمجتمع: جدلية الفاعلية والانفعالية

د. البشير قلاتي(*)

ترتبط المؤسسة الجامعية ارتباطا عضويا بمفهوم النخبة المثقفة، فأعضاء هيئة التدريس في هذه المؤسسة الهامة من الطبقة الاجتماعية التي يُفترض أنها الأكثر وعيا وانخراطا في هموم المجتمع على المستوى المعرفي والمشاعري؛ حيث يواكب معرفتها بأسباب المعاناة الاجتماعية رغبة شديدة في التصدي لحلها، ليس من ناحية عالم الأشياء، التي ربما لا تملك شرائطه، ولكن من ناحية عالم الأفكار الذي يُعتبر ميدان التخصصات المتاحة لها فيه، فالأستاذ الجامعي وهو يتصدى لمهمته في التدريس؛ لا يمكنه أن يستقيل من دوره الاجتماعي،،،، وإلا اعتبر نقيصة في حقه وإهمالا في أداء واجبه، كمتقف، ولعله يكون أقرب - في ذلك - إلى العامة ممن لا همّ لهم إلا ما يشغل الدهماء عادة.

لا شك أن الواقع المعيش يشهد بتراجع كبير وخطير لهذا الدور الذي تقوم به النخبة الجامعية، والجميع في مجتمعنا يشككي من فقدان الجامعة لدورها الريادي في التغيير، والذي من المفترض أن تضطلع به نخبة المجتمع المثقفة... وهو محور ما يهدف إليه هذا الملتقى الموقر، ويحاول القائمون عليه معالجة إشكاليته.

كثيرا ما نقرأ عن مكانة الجامعة الغربية في المجتمع وتأثيرها على توجيهه، وهو ما يؤكد فعالية هذه المؤسسة في التأثير الاقتصادي، الاجتماعي وحتى السياسي، أي المعنى الحضاري الشامل. أعتقد أن الجامعة عندنا بعيدة عن لعب مثل هذا الدور الحضاري، بل إننا نعتقد بتأثر الجامعة بالمجتمع، تحمل آفاته ومظاهر التآزم الحضاري فيه. وهو ما يشير إلى أزمة عميقة تسم التوجه الجامعي بسمة الانفعالية لا الفعالية. ولا أدلّ على ذلك من انسحابها الجزئي على الأقل من الدور الفعال الذي يُفترض أن تقوم به في التوجيه؛ لأننا لا يمكن أن نحصر دورها في إعطاء الشهادات بعد مناقشات نمطية قد تفرز

(*) - أستاذ محاضر (أ)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة.
البريد الإلكتروني: ALBACHIR65@YAHOO.COM

أشكالا من حملة أوراق دون محتوى علمي حقيقي. وهو ما نلاحظه - كأساتذة مناقشين - لشتى الأطروحات والرسائل.

لا شك أن الأزمة لها مظاهر وتداعيات خطيرة على التوجيه الاستراتيجي للمجتمع، وهو ما يدخل في تصوري في إطار الأمن القومي للبلد، وهي قضية خطيرة ينبغي أخذها بكل جدية...

نحاول من خلال هذه الورقة، أن نبحث عن هذه المظاهر وهذه التداعيات، حتى نكشف عن جدلية التأثير والتأثير بين هذه المؤسسة الهامة وبين المجتمع؛ ربطا بدور الأستاذ - باعتباره مثقفا- بالمفهوم الاجتماعي الواسع لمفهوم (مثقف).

كما نحاول إيجاد صيغة عملية لإعطاء الجامعة دورا فعالا في المجتمع لنقوم بدورها الحضاري في القيادة والريادة، فنتجسّر العلاقة بين المثقف والسياسي، لأن الأزمة لها علاقة وثيقة بغياب الثقة بينهما، وهو أحد أسباب الأزمة التي تعاني منها الجامعة في الجزائر.

مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلبة - دراسة ميدانية بجامعة باتنة -

توفيق برغوتي(*)

تعد الأخلاق الركيزة العامة في حياة الأمم والشعوب، باعتبارها الموجه الرئيسي للسلوك الانساني والاجتماعي والتربوي نحو: التضامن والتعايش والاحترام المتبادل، وما يترتب عليها من قيم ومبادئ، تسهر على تنظيم المجتمع من أجل الاستقرار وتحقيق السلام. فبدون الأخلاق لا يمكن الحديث عن سلامة المجتمع واستقراره وتقدمه.

وتعتبر مهنة الأستاذ الجامعي من المهن التي تحمل في طياتها البعد الأخلاقي، فهي لا تعتمد على المعرفة الواسعة في التخصص الذي يحمله عضو هيئة التدريس فحسب، بل تعتمد أيضا على عدد من الخصائص الاجتماعية والنفسية التي تساعده في النجاح في مهامه، فقد أشار طه (1989) إلى ضرورة توافر عدد من الخصائص لدى عضو هيئة التدريس منها: الذكاء، وتوافر المهارة اللغوية، والصحة النفسية أو الاتزان النفسي، والرغبة في التدريس الجامعي، والضمير الحي (أبو حمدان وسواق: 2008، ص 176).

وهدفنا هذه الدراسة إلى معرفة مدى التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر طلبته، ومعرفة ما إذا كانت وجهة نظرهم تختلف باختلاف الجنس، والتخصص الأكاديمي. وقد أجريت الدراسة على (100) طالب بجامعة باتنة، باستخدام مقياس المهارات السلوكية للأستاذ الجامعي. وبينت نتائج الدراسة أن الأستاذ الجامعي لا يلتزم بالسمات الشخصية والقيادية، العلمية والمهنية، الارشاد والتوجيه الطلابي، والقيم الجامعية، ويلتزم بمهارات العلاقات الانسانية، والعدالة والشفافية. وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في وجهات نظر الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي.

(*) - ماجستير علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
البريد الإلكتروني: toufikberg@gmail.com

دور جامعة السلطان قابوس في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر بعض شرائح المجتمع

مها عبد المجيد جواد العاني(*)

أسعد تقي عبد محمد العطار(*)

لقد سعت جامعة السلطان قابوس ومنذ تأسيسها عام 1986م الى تطوير خدماتها الموجهة للمجتمع المحلي كان من بين اهدافها السعي لتقديم خدمات للمجتمع المحلي بكافة شرائحه ومن ضمن تلك الخدمات (مجال القيادة الفكرية للمجتمع، مجال التعليم المستمر، مجال الاستشارات والدراسات، مجال المحاضرات والمؤتمرات والندوات، مجال الاحتفالات بالمناسبات العامة وغيرها)، وتتبع اهمية هذه الدراسة وميرراتها من باب تركيزها على احدى الجامعات الهامة في الخليج العربي التي وضعت كثير من الخطط والبرامج من اجل تفعيل دورها في خدمة المجتمع المحلي كما شهدت جامعة السلطان قابوس توسعا في عدد ونوعية برامجها المقدمة للمجتمع المحلي ووظفت فيها جهود بشرية واستثمارات مالية كبيرة يفترض ان تغطي مردودا مناسباً، وعائداً متميزاً تظهر اثاره على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء وهو ما يتطلب بشكل علمي تسليط الضوء على تلك الوظيفة او الخدمة من خلال افراد المجتمع، كما تستمد اهميتها من ضرورة التعرف على مدى تفعيل تلك الخدمة من وجهة نظر افراد المجتمع المحلي ومدى كفاءتها ودورها التكاملي في الاستجابة لمتطلبات التنمية ويهدف تقويم البرامج والخدمات الحالية واستشراف آفاق تطويرها.

وانطلاقاً من هذه الأهمية تتأتى أهمية الدراسة الحالية من أهمية التعرف على دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر بعض شرائح المجتمع، إذ تهدف الدراسة الى:

1. التعرف على دور جامعة السلطان قابوس في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر بعض شرائح المجتمع (المهندسون، الاطباء، اصحاب مؤسسات، معلمون).

(*) - أستاذة مساعدة، مركز الارشاد الطلابي، جامعة السلطان قابوس.

البريد الإلكتروني: drmaha@squ.edu.om

(*) - مدرس أكاديمي، مركز المؤشر للدراسات والاستشارات المالية، مسقط، سلطنة عُمان.

البريد الإلكتروني: assad_taki@squ.edu.om

2. التعرف على الفروق في اراء بعض شرائح المجتمع في دور جامعة السلطان قابوس في خدمة المجتمع المحلي وفق المتغيرات (الجنس، العمر، طبيعة العمل"قطاع حكومي، قطاع خاص، ريادة مؤسسة").

3. التوصل الى حلول وتوصيات مستقبلية مقترحة.

لقد تحددت الدراسة الحالية ببعض شرائح المجتمع المحلي ومن كلا الجنسين (الذكور والاناث) والاعمار في محافظة مسقط للعام (2014-2015م). وقد عرف الباحثان "خدمة المجتمع" بأنها "تلك العملية التي يتم من خلالها تمكين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية".

وقد تحددت اداة الدراسة الحالية بأعداد استبانة عن دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (300) فردا ولكلا الجنسين.

وتوصل الباحثان لعدد من النتائج والخروج بأهم التوصيات والمقترحات والسبل والآليات التي تسهم في تفعيل دور الجامعة بخدمة مجتمعها المحلي من خلال برامجها وخططها وبما يحقق الاهداف الاستراتيجية والوطنية في مجال التعليم الجامعي وفي اعادة النظر في سياسة التعليم الجامعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع وغاياتهم المستقبلية وفق التغييرات الحالية.

التكوين الجامعي في ظل نظام "ل.م.د." كمجال لترقية المعرفة العلمية

كوثر زيادة(*)

مما لا شك فيه أن التعليم العالي مرتبط ارتباطا وثيقا بالتغير الاجتماعي الحاصل على جميع الأصعدة السياسية، الاقتصادية والثقافية، ويتأثر بالسلب والإيجاب، وفق المعطيات والمنتجات الجديدة في عالم الأفكار، ومن ثمة كان لزاما على الفاعلين في السياسات التعليمية تبني استراتيجيات تتماشى ومستجدات العصر، بتبنيها لمعايير جودة تسمح لها بوضع نظام تعليمي يوازن بين الإمكانيات المادية والبشرية والآمال المعقودة عليها، والمتمثلة في توفير أكبر قدر ممكن من الإطارات والكفاءات المناسبة لسوق العمل، ولعل هذه الانقلابات على مستوى العملية التعليمية جعل الجامعات العربية تعيش الحيرة بين التحديات التي فرضت عليها وبين مقوماتها، وهذا ما فرض عليها القيام بتغيرات جوهرية في فلسفتها وأهدافها ونظامها وإمكاناتها لتساير وتواكب التطورات الحاصلة على مستوى الجامعات الغربية.

وفي ظل هذا التوجه، تبنت الجزائر إستراتيجية إصلاحية جديدة مستلهمة من تجارب غربية أنجلوسكسونية تحديدا، متمثلة في منظومة التعليم العالي الجديدة (LMD)، (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، حيث أريد بهذه الإستراتيجية من الناحية النظرية الانفتاح على المحيط الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي والقيمي الجزائري بكل مكوناته، وأريد لمخرجات هذا النظام الانفتاح على المنظومات العالمية باعتماد معايير الجودة في الجامعات من خلال ربط هذه المؤسسة بالمؤسسات الاقتصادية.

(*) - طالبة دكتوراه علوم، جامعة قسنطينة 2.
البريد الإلكتروني: ziadakaouther@yahoo.fr

نظام "ل.م.د" وسد الفجوة بين التعليم الجامعي وسوق التشغيل بالجزائر

د. مهدية هامل(*)

من أهم السمات التي ينبغي ان تتصف بها الجامعة في المستقبل التركيز على ارتباطها بالمجتمع ومواءمة مخرجاتها بأبعادها النوعية والكمية مع متطلبات التنمية وسوق التشغيل، وهذا يستدعي تغيير جذري في العملية التربوية والتعليمية ككل ويفترض على الفرد أن يتعلم كيفية الحصول على المعلومات ومعالجتها وتنمية الفكر الابداعي والنقدي لديه؛ ويتوقع أن يتوافق هذا التوجه مع مضمون برامج ومناهج وطرق التدريس لنظام التعليم الجامعي الحديث والمسمى بـ "نظام ل. م.د" "ليسانس، ماستر، دكتوراه" كنظام حديث يستجيب للمتطلبات العالمية وسوق العمل.

ولقد تبنت الجامعة الجزائرية نظام "ل.م.د" وحددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة "2004 استراتيجية لتطوير القطاع وذلك بهدف ادماج الجامعة في العملية التنموية وترشيد الاستثمار في الموارد البشرية وللإستجابة للمعايير الدولية، لهذا تبحت هذه الورقة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

كيف يمكن لإصلاح التعليم الجامعي "نظام ل. م.د" من سد الفجوة بين مخرجات الجامعة الجزائرية وسوق التشغيل؟

وعليه سنبحت أولا في تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة، ثم نقوم بعرض أهم مراحل تطور التعليم الجامعي بالجزائر، اصلاح التعليم الجامعي بالجزائر " نظام ل. م.د" هل هو مطلب عالمي مفروض أم هو حقا آلية عملية لسد الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق الشغل، ثم نحاول الوقوف على أهم العراقيل التي تعترض اصلاح التعليم الجامعي بالجزائر.

(*) - أستاذة محاضرة (ب)، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف.
البريد الإلكتروني: hamemahdia@yahoo.fr

تحديات التعليم العالي في العالم العربي والاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها

حبّية روببي(*)

يعد التعليم قوة اجتماعية باعتباره أهم الوسائل التي يمكن لأي مجتمع من إحداث التغيير السريع المنشود، والتعليم الجامعي والعالي له قوته وأهميته الخاصة باعتباره المسئول الأساسي عن إعداد الشباب وتهيئتهم للحياة وسوق العمل في مستوى العصر، ورغم قوته لازال التعليم العالي يواجه جملة من التحديات منها المتعلق بالنمو السكاني والتحدي الحضاري الثقافي والبحث العلمي، ضعف التمويل وقلة الموارد، تحدي ثورة المعلومات والعولمة وبناء إنسان جديد، تحدي هجرة الأدمغة العربية وضعف كفاءة القوى البشرية في التعليم العالي، إضافة إلى تحدي التدني في محتوى وطرائق وتقنيات التعليم العالي، إنها تحديات كبيرة تواجه التعليم العالي في ظل الانفجار السكاني والتطور السريع الحضاري والتكنولوجي مما يتطلب من الجامعات العربية تفعيل استراتيجيات مناسبة لإكمال الرسالة على أكمل وجه. وعلى هذا الأساس تتناول المداخلة (البحث) التحديات التي تواجه التعليم العالي في العالم العربي والاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها.

الكلمات المفتاحية: تحديات التعليم العالي في الوطن العربي، الاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها.

(*) - ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

البريد الإلكتروني: habiba.robby@gmail.com

واقع وتحديات الأستاذ في الجامعة الجزائرية ومتطلبات تفعيل دوره

د. نور الدين مزياني(*)

إيمان عاشور(*)

تتبع أهمية هذا البحث من الدور الفعال للجامعة في تحقيق أهداف التنمية، ومن الأهمية الاستراتيجية للأستاذ باعتبار المساهم في تنمية وتنشئة أجيال المستقبل، وتكوين الكفاءات والكوادر القادرة على بناء مستقبل مشرق. وإشكالية البحث يمكن صياغتها في السؤال التالي: ما هو واقع الأستاذ والتحديات التي يواجهها في الجامعة الجزائرية ومتطلبات تفعيل دوره؟ ونسعى من خلال البحث إلى:

- الكشف على الواقع الذي يعيشه الأستاذ الجامعي الجزائري؛
- إبراز الدور الفعال للأستاذ في تكوين كفاءات وإطارات متميزة؛
- معرفة التحديات والعراقيل التي تواجه الأستاذ في الجامعة الجزائرية والتي من شأنها أن تحد من أدائه لوظائفه واسهاماته العلمية؛
- معرفة آفاق ومستقبل الجامعة الوطنية حسب رؤية الأستاذ الجزائري.

وبغرض تحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على عينة عشوائية مكونة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة- الجزائر.

ليتم في الأخير تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تحسين ظروف الأستاذ وتوفير له البيئة المناسبة لتأدية مهامه بشكل فعال وخلق الأرضية الملائمة لإنجاز البحوث العلمية بما يدفع بعجلة التنمية.

(*) - أستاذ محاضر، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر.

البريد الإلكتروني: meziani_nouredine2008@yahoo.fr

(*) - باحثة، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر.

البريد الإلكتروني: achour-imane@live.fr

المؤسسة الجامعية الجزائرية وتحديات ممارسة إدارة الجودة العالية في إطار تقليد النموذج المعاصر

د. كمال بوقرة(*)

عبد المالك همال(*)

مما لا شك فيه أن المؤسسة الجامعية نسق مفتوح على البنية الخارجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتغير الاجتماعي وتتأثر بالسلب والإيجاب وفق المعطيات والمنتجات الجديدة في عالم الأفكار، فكان واجبا على من يمارس السلطة التنظيمية بالمؤسسة الجامعية تبني استراتيجيات تتماشى ومستجدات العصر وذلك بالاعتماد على أساليب وخبرات ومناهج الجامعات المتقدمة في إطار معايير الجودة للحصول على أكبر قدر من الإطارات والكفاءات المناسبة في سوق العمل.

وفي ظل هذا التوجه تبنت الدولة الجزائرية استراتيجية إصلاحية جديدة مستقاة من تجارب غربية وأنجلوسكسونية من أجل تحقيق أكبر قدر من الجودة في التعليم العالي لضمان جودة في التكوين وتأمين شروط الارتقاء به وباستمرار لمستوى العالمية استجابة للمتغيرات العلمية الحاصلة في العالم.

وعليه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم التجارب الأجنبية والعربية في ترقية المعرفة العلمية وتحقيق جودة عالية بالجامعة الجزائرية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بتقسيمه إلى أربع تساؤلات فرعية هي:

1- ما هي مبادئ ومتطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة الجامعية الجزائرية؟

2- ما هي آليات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الغربية؟

3- ما هي نماذج تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات العربية؟

4- ما هي استراتيجية الجودة الشاملة في المؤسسة الجامعية الجزائرية؟

أهداف الدراسة:

(*) - أستاذ التعليم العالي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة

باتنة1. البريد الإلكتروني: kamboug34@yahoo.fr

(*) - أستاذ مساعد، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة1.

البريد الإلكتروني: hmalek91@gmail.com

1- التفكير في كيفية السماح للجامعة القيام بدورها الحضاري عن طريق تجديد تلك الآراء حول التعليم الجامعي والجامعة وعن طريق الاستفادة من تجارب لتكون نقطة النهاية لهم هي نقطة البداية لنا، أو على الأقل محاولة تجنب ما صادف هؤلاء من عقبات.

2- دراسة وتوظيف الوضع الأكاديمي الإداري في الجامعة وتوضيح الإدارة الجامعية وسماتها الآنية ومتطلبات التغيير الحاصل في الأنماط الإدارية عن طريق توظيف الثقافة التنظيمية السائدة.

3- الاستغلال الكامل والصحيح للإمكانات المادية والبشرية المتاحة وبمشاركة كل الأطراف الفاعلة بالجامعة من أجل تحقيق الأهداف وهو ما يحقق لنا جودة الخدمة الجامعية.

أسباب اختيار الدراسة:

1- الإحساس بضعف المستوى العلمي عند الإطار الجامعي المتخرج من المؤسسة الجامعية.

2- تغليب القرارات السياسية على العلمية أثناء وضع المخطط التنظيمي لسير الجامعة.

3- الاختلال الموجود بين أهداف المؤسسة الجامعية والواقع.

4- العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف والخطط المسطرة لتنظيم الجامعة.

5- الأهمية المحورية لرسالة الجامعة المرتبطة بتنمية الرصيد المعرفي للمجتمع.

الجامعة في برامج الأحزاب السياسية في الجزائر - دراسة تحليلية على برامج المرشحين للانتخابات الرئاسية أفريل 2014 -

د. سعاد بن ققة(*)

سمية عزابي(*)

يؤدي كل من التربية و التعليم دورا هاما و فعالا في حركة بناء الدولة العصرية اذ تكون التربية في المدارس، و التعليم داخل الجامعة حيث تعتبر الجامعة بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات، بمثابة العامل الرئيسي و الأساسي في عملية البناء و التنمية، وهذا راجع للدور الذي تقوم به، كما تعد من المؤسسات المعرفية ذات المكانة المحترمة و الوزن الكبير داخل المجتمعات التي تحترم، و تقدر العلم و العلماء، بالإضافة إلى تأثيرها و تأثيرها بالمجتمع بكل ما يحمله من آمال و تطلعات.

وخلال العشرية من الألفية الثالثة و ما شهدته الدولة الجزائرية من تحولات في جميع المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية و الثقافية كذلك الجامعة الجزائرية مسها العديد من الإصلاح و التعديل و التي كان الجدل حول هذه الإصلاحات من مختلف فئات المجتمع حتى الطبقة السياسية. وعليه نحاول خلال هذه الورقة البحثية إلى التعرف على الجامعة الجزائرية في برامج الأحزاب السياسية الجزائرية، من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما مفهوم الجامعة في برامج الأحزاب السياسية الجزائرية؟
- ما هو حجم اهتمام برامج المرشحين للانتخابات افريل 2014 بالجامعة الجزائرية؟
- ما هي أهم القضايا المتعلقة بالجامعة الجزائرية التي نالت اهتمام المرشحين للانتخابات افريل 2014؟

(*) - أستاذة محاضرة (أ)، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

(*) - طالبة دكتوراه، أستاذة مؤقتة.

البريد الإلكتروني: soumia_azzabi@yahoo.com

نظرة الطلبة إلى تخصص العلوم الإسلامية بين الواقع والآفاق طلبة العلوم الإسلامية بجامعة باتنة نموذجا

د. فؤاد بن عبيد(*)

يتناول البحث دراسة ميدانية حول نظرة الطلبة إلى دور وآفاق تخصص العلوم الإسلامية في المجتمع الجزائري، من خلال دراسة كمية تعتمد على التوصيف الإحصائي ثم التحليل القياسي. تناولت هذه الدراسة عينة من طلبة العلوم الإسلامية، حجمها 300، شعب عشوائية، مستواها ليسانس وMASTER، مكانها جامعة الحاج لخضر، باتنة. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفوارق بين الواقع والآفاق، عن طريق معالجة إشكالية مدى انطباق وانسجام نظرة طلبة تخصص العلوم الإسلامية مع آفاق هذا التخصص، ونظرتهم إلى مدى إسهامه في تلبية حاجيات المجتمع الجزائري وتميمته وتطويره. تقوم هذه الدراسة على ثلاثة محاور؛ الدراسة الميدانية، ثم التوصيف الإحصائي، ثم التحليل القياسي.

أولاً: الدراسة الميدانية

وفيها اخترنا محاور الأسئلة التي تقدم للطلبة في استبيان يتضمن أهم المواضيع التي تمثل محل الدراسة لواقع تخصص العلوم الإسلامية، ولآفاق التخصص في المجتمع بنظر طلبة العلوم الإسلامية. وقد قسمت هذه المحاور إلى ثلاثة؛ يسمح الأول بمعرفة نظرة الطلبة إلى دوافع الالتحاق بالعلوم الإسلامية. ويسمح الثاني بمعرفة نظرة الطلبة إلى واقع المسار الدراسي في العلوم الإسلامية. بينما يسمح الثالث بمعرفة نظرة الطلبة إلى آفاق تخصص العلوم الإسلامية ودوره في المجتمع.

ثانياً: التوصيف الإحصائي

تقوم هذه الدراسة على تجميع المعلومات وتصنيفها وترتيبها وفق معالم متعامدة ومتجانسة، توضح بحسب موضوعاتها نسبة تصورات الطلبة بدلالة الموضوعات المتغيرة؛ فتحدد لنا نسبة الدوافع للالتحاق بتخصص العلوم الإسلامية. ونسبة التجاوب مع المسار الدراسي. ونسبة الخيارات التصورية

(*) - أستاذ محاضر (أ)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1.
البريد الإلكتروني: fouadbenabid@yahoo.com

لآفاق التخصص ودوره في المجتمع، ومدى اسهامه في تلبية حاجيات المجتمع بنظر الطلبة.

ثالثاً: التحليل القياسي

نستخدم في التحليل القياسي لهذه الدراسة نماذج انحدارية؛ بحيث نقيس تبعية المؤشرات المهمة على المحور y . بدلالة مجموعة من المتغيرات المفسرة على المحور x .

فمن خلال تحليل البيانات، نقيس مدى إيجابية نظرة الطلبة إلى تخصص العلوم الإسلامية، ودوافع الالتحاق بالتخصص، ونقيس أهم محاور الدراسة في العلوم الإسلامية، ونقف على المشاق التي قد تشكل موانع للتحصيل، ونقيس مدى تأثير العلوم الإسلامية في تطوير شخصية الطالب، ونقف على أهم الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها في المجتمع، ونستشرف الآفاق التي يفتح عليها طلبة العلوم الإسلامية لترقية مجتمعهم وتلبية حاجياته. لنصل في الأخير إلى أهم نتائج هذه الدراسة، سيما فيما يتعلق بمدى تطابق وانسجام نظرة طلبة العلوم الإسلامية مع واقع وآفاق الجامعة الجزائرية وعلاقتها بالمجتمع.

نظرة طلبة نظام (ل.م.د) للجامعة في ظل سوق العمل يمينة غضاب(*)

يعد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي أحد القطاعات الحساسة في المجتمع باعتباره مؤسسة اجتماعية وثقافية، يجب عليها أن تفتح أبوابها أمام الوافدين إليها، وتوفر لهم التعليم العملي (التطبيقي) الذي يحتاجونه، وليس القراءات الكلاسيكية العقيمة، وبالتالي تعمل على تزويدهم بالمعارف، والمعلومات، والمبادئ، والمهارات التي تزيد من طاقاتهم، وقدراتهم على العمل والانتاج، فتصقل قدراتهم العقلية ومهاراتهم اليدوية، إلا أن استجابة الجامعة لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، من حيث أعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا، لن يتأثر إلا بالتوجيه والارشاد العلمي والمهني للطلاب وتجويد نظرهم للجامعة لضمان التأقلم، واختيار ما يناسبهم من تخصصات تنتج لهم الاستقرار النفسي والتقدم المادي، وأيضا بتوفير الامكانيات اللازمة لبلوغ المستوى المنشود من التقدم والرفق.

وقد عملت من خلال مؤسساتها للالتحاق بركب الحضارة ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر بما يحمله من تغيرات على كامل الاصعدة، حيث عملت على اعطاء أهمية للتعليم، خاصة التعليم العالي، فمذ الاستقلال عرف القطاع تحولات عديدة، ففي مرحلة (1962-1970) تم انشاء أول وزارة مختصة في التعليم العالي والبحث العلمي وتم فتح جامعات في مدن كبرى من الجزائر، ولكن بنظام موروث عن الفرنسيين، وفي المرحلة الممتدة من (1971-1983) كان الاصلاح الأول بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهدف القضاء على النظام التقليدي المأخوذ عن الاستعمار الفرنسي، وتوجيه الجامعة لتقديم الاطارات الكافية للنهوض بالاقتصاد الوطني المحطم، ومن ثم الغاء نظام القسم ليحل محله نظام المعهد، وخلال مرحلة (1983-1990) والتي عرفت بمرحلة الخريطة الجامعية، أين تركز الاهتمام بتحديد احتياجات سوق العمل لتوفيرها من خلال توجيه الطلبة نحو تخصصات تتلاءم و الاحتياجات، اضافة الى تركيز الجهد على أحداث الاندماج التام بين التكوين في الداخل والخارج، أما مرحلة التسعينات فتميزت بعمل محتشم لاثراء

(*) - أستاذة مساعدة، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين - سطيف 2 -
البريد الالكتروني: minagh87@gmail.com

البرامج الجامعية و لاعداد الاساتذة الجامعيين وتم خلالها الرجوع الى نظام الكليات بدلا من نظام المعاهد السابق.

وقد عرفت الجامعة الجزائرية إصلاحا شاملا منذ 2004م الى آفاق 2013م تمثلت مرحلته الأولى في ادخال هيكلية جديدة للتعليم العالي، وذلك تطبيقا لتوصيات اللجنة الوطنية للإصلاح ضمن نظام جديد عرف بنظام LMD حيث توجت كل مرحلة منه بشهادة جامعية، وجاء هذا الإصلاح لمعالجة بعض الاختلالات التي عرفها قطاع التعليم العالي، والتي مست النظام الجامعي سواء على مستوى التنظيم أو على مستوى الاداء البيداغوجي حتى يتم ربط الجامعة بمحيطها الخارجي للقضاء على وضعية اللاتطابق بين ما تتجه اليه الجامعة وبين ما يتطلبه محيطها، حيث شهدت كل مرحلة من هذه المراحل تغيير نظرة الطلبة للجامعة وذلك حسب التغيرات الحاصلة في نظام القطاع التعليمي.

* وفي ظل هذه المعطيات تطرح الدراسة هذا التساؤل المحوري:
ماهي نظرة طالب نظام LMD للجامعة و الى مستقبله في سوق العمل؟

حيث تسعى هذه الدراسة من خلال شقيها النظري و الميداني الى:
معرفة كيف ينظر الطالب المتكون ضمن نظام LMD الى الجامعة والى تكوينه فيها وهل يرى أنه يؤهله للحصول على منصب عمل ملائم و مستقر؟. وهل يرى الطالب المكون ضمن نظام LMD أنه تم توفير الظروف الكافية لدمجه في سوق العمل بعد تخرجه من الجامعة؟

وهذا بهدف الخروج بنصائح وتوصيات من شأنها تحسين وتجويد نظرة الطالب للجامعة ولقطاع التعليم العالي لتحقيق الانسجام بينهم، وضمان التطبيق الأمثل لدور الجامعة باعتبارها مركز اشعاع علمي وثقافي ذو اهمية بالغة في تكوين الاطارات لتحقيق التنمية في المجتمع.

إعادة هيكلة جامعة باتنة: قراءة في الدوافع والآثار الإيجابية على المجتمع د. سمير شعبان(*)

تبعاً لصدور المرسوم التنفيذي رقم: 15-180 المؤرخ في 2015/07/11 المتضمن إنشاء جامعة باتنة²، والرسوم التنفيذية رقم: 15-181 المؤرخ في: 2015/07/11 المعدل للرسوم التنفيذية رقم: 89-136 المؤرخ في 1989/08/01 والمتضمن إنشاء جامعة باتنة، أصبحت بذلك ولاية باتنة تحتضن جامعتين اثنتين، وهو مكسب كبير تحقق في جامعة باتنة منذ نشأتها سنة 1977، والذي اقتضته عدّة معطيات واقعية استدعت أن تُعاد هيكلة جامعة باتنة وتقسيمها.

لذلك ارتأيت أن تكون مداخلتني ضمن فعاليات هذا الملتقى العلمي الهام، حول الجامعة والمجتمع، من خلال تسليط الضوء على أهم الدوافع التي دعت إلى إعادة هيكلة جامعة باتنة في الجزء الأول من المداخلة، وذلك بعرض أهم الأرقام المتعلقة بعدد الطلبة والتأطير المتاح للجامعة وكذا الهياكل المخصصة ومختلف العوائق التي تحول دون التسيير الأمثل لهذه المؤسسة، ثمّ التطرق في الجزء الثاني إلى الدور والأثر الإيجابي الذي ستنجحه إعادة الهيكلة على المجتمع من خلال تسليط الضوء على أهم التخصصات التي تحتوي عليها الجامعتين وفائدة الاستقلال المالي والإداري للمؤسستين، وكذا آفاق التكوين وفرص فتح ورفع نسبة المشاريع البحثية، وكذا أفق الانفتاح أكثر على المجتمع والمحيط الاجتماعي والاقتصادي بالولاية، وما يقدمه من خدمات للدفع بواقع التنمية المحلية بالولاية. ثمّ الاختتام بخاتمة نضمنها أهم النتائج والتوصيات التي نراها مهمة لتفعيل هذا التقسيم الجديد لجامعة باتنة ليعود بالفائدة على المؤسستين وكذا على المجتمع.

(*) - أستاذ محاضر بكلية الحقوق - جامعة الحاج لخضر باتنة1.
البريد الإلكتروني: samirchabane1975@gmail.com

قراءة في السياق التاريخي للجامعات في العالم الإسلامي ودورها الحضاري

د. سليمان قوراري(*)

ارتبطت فكرة نشوء الجامعات في العالم الإسلامي، بتأثير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الداعيان لنشر العلم والمعرفة، وحمل رسالة الإسلام للإنسانية كافة بالحق والكلمة الطيبة والقيم النبيلة، وتأسست بذور الفكرة مع تأسيس المسجد النبوي الشريف الذي يمكن اعتباره نواة أولى لنشوء الجامعات في ربوع العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، وقد قامت هذه الجامعات التي تمّ إنشاؤها في فترات ازدهار الحضارة الإسلامية بدورها التوعوي والتنويري والحضاري، وصنع الإنسان المسلم المتكامل الشخصية السوية، والمعتز بدينه وثقافته الرائدة، وكان لبعض الحكام العقلاء والعلماء الفضلاء، وبعض أهل البر والإحسان اليد الطولى، في دعم وإرساء أسس هذه الجامعات، والأمر يخص الجنسين، فجامع القرويين بفاس وضعت أساسه المتين امرأة فاضلة من ذلك الإقليم ضاربةً بذلك أروع الأمثلة وأصدقها في مشاركة المرأة العربية والإسلامية في مختلف مظاهر الحياة العامة للدولة المسلمة آنذاك. وتذكر الموسوعة العربية العالمية، أن " جذور الجامعات الحديثة تبدأ من إنشاء جامعة القرويين (245هـ، 859م) وجامعة الزيتونة في شمال إفريقيا وجامعة الأزهر في مصر (360هـ، 970م) وثلاثتها من أقدم جامعات العالم. وكان طبيعياً أن تبدأ بتدريس العلوم الإسلامية، ولكن الأمر تغير فيما بعد فأصبحت معظم العلوم المعاصرة تدرّس فيها".

وستنتقل المداخلة من إشكالية مفادها: ما هو السياق التاريخي لنشوء الجامعات في العالم الإسلامي وما هو الدور الحضاري الذي اضطلعت به عبر عهدها التاريخية؟

(*) - أستاذ محاضر أ، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار.
البريد الإلكتروني: slimane.gourari@yahoo.fr

الاستثمار المعرفي المفتاح الذهبي لتحقيق الريادة الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي

أ.د. حامد كريم الحدراوي(*)

د. أزهار نعمة أبو غنيم(*)

يتسم هذا العصر بأنه عصر التغييرات المفاجئة والعوامل البيئية المتقلبة، والتي أصبحت تؤثر على جميع القطاعات وبمختلف الاتجاهات، ولعل التعليم العالي يقع في مقدمة هذه القطاعات، الأمر الذي يستوجب وجود موارد فكرية قادرة على التكيف مع هذا التغيير، وقادرة على مواكبة التطور الحاصل ورفع الكفاءة العلمية والتعليمية وبالتالي تحقيق الريادة الأكاديمية المنشودة، ومن هنا جاء هذا البحث بهدف تسليط الضوء على دور الاستثمار المعرفي في تحقيق الريادة الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي، من خلال التطرق إلى مفاهيمها وعلاقتها، وتقديم نموذج عملي يمكن ان يمثل حلاً مقبولاً يتناسب مع طبيعة المؤسسة الجامعية، واختبار هذا النموذج ومدى صلاحيته وجودته بأسلوب النمذجة البنائية (SEM) (Structural Equation Modeling)، ثم اختبار الفرضيات باستخدام الانحدار الخطي عبر (PSPP For Linux)، والتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي من شأنها المساهمة في تبني النموذج المقترح وتطبيقه.

(*) - أستاذ بكلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق.

(*) - أستاذة مساعدة، جامعة الكوفة، العراق.

مقترح لتطوير دور الجامعة فى مجال تنمية البيئة وخدمة المجتمع ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة

د. ربيع عبدالرؤف محمد عامر(*)

تعتبر الجامعة مؤسسة تربوية فى قمة النظام التعليمى فى المجتمع, وهى بذلك من أهم أدواته, فهى تستهدف فى الظروف للتفاعل بين الطلاب والأساتذة من خلال الدراسة والبحث وصولاً إلى تحقيق أهداف المجتمع وقيادته التغيير فيه.

وتكمن أهميتها للمجتمع فى إتاحة الفرصة للتيارات الفكرية والأراء المتباينة للالتقاء والاحتكاك مما ينجم عنه نمو الطاقة الإبداعية والقدرات الخلاقه ومن ثم حدوث التغيير والتطور.

ويعتبر ارتباط الجامعة بالمجتمع والبيئة التى توجد فيها ضرورة ملحة, حيث أن الجامعة لاتوجد من فراغ, فلكل جامعة أقليم خاص بها وتحيط بها ظروف جغرافية وبيئية معينة تؤثر بطريقة مباشرة فى طبيعتها وفى نوعية الأنشطة التى تقوم بها سواء كانت أنشطة تعليمية أو بحثية أم إرشادية, فغاية الجامعة ومبررات وجودها هى خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة بها, ومحاولة تقديم الأسس العلمية للتصدى لما يوجد بها من مشكلات كما يتم بناء تصور مقترح لتطوير دور الجامعة فى مجال خدمة البيئة ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة.

(*) - أستاذ التربية الخاصة المساعد, قسم التربية الخاصة, كلية التربية, جامعة الملك خالد, المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Raba_aamer@yahoo.com

الجامعة ودورها في تكوين وتنمية الشخصية القيادية

د. يوسف شتيح(*)

تعد الجامعة ومؤسساتها العلمية والتربوية والبحثية التابعة لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع و توجيهه التوجيه الصحيح والفاعل نحو التطوير واللاحق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم، لكي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات ويتعامل معها ويستجيب لإفرازاتها في جوانب الحياة المختلفة ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الإجتماعية الشاملة في مختلف الميادين. وبذلك أصبح دور الجامعة ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فغدى لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط، إنما توسع هذا الدور إلى وظائف كثيرة أصبحت الجامعة مسؤولة عنها وبشكل مباشر.

لقد كان دور الجامعة في ضوء الفلسفة التربوية القديمة يقتصر على استقبال الطالب وتزويده بالمعارف والمعلومات التي تنمي الجانب المعرفي لديه فقط.. دون الاهتمام بالجوانب الأخرى في شخصيته على الرغم من أهميتها الكبيرة في بناء الشخصية المتكاملة ليكون عنصرا فاعلا ومؤثرا في مجتمعه الذي ينتمي إليه. فلا بد على الجامعة اليوم أن تأخذ على عاتقها مسؤولية هذا البناء المتكامل للشخصية المنشودة بتوفير ما أمكن من الفرص والفضاءات نحو تعزيز الثقة بالذات، وتطوير الكفاءات مدة إقامة الطالب بالجامعة.

فكيف يمكن للجامعة أن تستعيد دورها التربوي؟ وما هي إسهاماتها في بناء الشخصية من جانبها المعرفي وجانبها الوجداني؟ وما هو دورها في اكتشاف الطاقات والمهارات وتفجير القدرات والإبداعات، والدفع بها في أحضان المجتمع لبنائه وتنميته؟.

حتى يستعيد الطالب بوعي دوره في صناعة الأمل، وقيادة المجتمع نحو الإستقرار والأمن والإنتاج والتفاؤل. حماية للماضي ومكتسباته من عوامل الهدم والنسيان وللحاضر ومنجزاته من محاولات الطمس والتشويه، وصناعة مستقبل مشرق واعد.

(*) - أستاذ محاضر (ب)، جامعة عمار ثلجي، الأغواط.
البريد الإلكتروني: chettihawab@gmail.com

تصور مقترح لتبني المسؤولية الاجتماعية كوظيفة معاصرة للجامعة الجزائرية

أ.د. محمد فلاق - أ.إسحاق خرشي(*)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم المسؤولية الاجتماعية وإدماجها كوظيفة من الوظائف العصرية للجامعة و توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن أهم وظيفة للمسؤولية الاجتماعية بالجامعة هي خدمة الجامعة بحد ذاتها، المجتمع المحيط بالجامعة و تحقيق التنمية المستدامة،بالإضافة إلى ذلك تم تقديم رؤية لتطبيق وظيفة المسؤولية الاجتماعية بالجامعة الجزائرية.

Abstract

This study aim to analyze the concept of social responsibility and incorporate it as a modern function among the university functions. The study concluded that the most important task for the university social responsibility is to service the university itself, the surrounding community, and to achieve sustainable development, in addition to that we provided a vision to apply the university social responsibility at the Algerian universities.

(*) - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف، مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا.

إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية: مقاربة معرفية

د. مراد بن سعيد(*)

نجيبة بولوبر(*)

تحتل الجامعة مكانة كبيرة وتحظى بأهمية بالغة في حياة الشعوب، كونها قمة الهرم المعرفي وكذا العمود الفقري للتقدم الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي وطريق الوصول إلى مجتمع المعرفة ويتأتى ذلك من خلال الربط بين حدّي متلازمة التعليم الجامعي ومتطلبات التنمية وتطلعات وحاجات المجتمع. ولما كانت الجامعة هي حاملة لواء العلم والمعرفة وذات الدور الريادي في الدولة المجتمع كونها محل تكوين إطارات البلاد، فقد كان لزاما عليها الاهتمام بقضايا الشأن العام التي تشغل مجتمعها ومحيطها من خلال الانفتاح على ما يشهده عالم اليوم من تغيرات وتحولات أفرزتها العولمة منبئة بضرورة الاندماج والتكامل البيئي.

إنّ الجامعة باعتبارها مؤسسة صناعة العقول وقياديي المجتمع ونخبه فهي مطالبة بالانخراط فيه وتحقيق مطالبه وهذا ما يتطلب من جهة أخرى إصلاحات ضرورية على هيكلتها وبنيتها وخصوصا طرق تسييرها، بما يساعد على ضمان جودة التكوين التي تتلاءم واحتياجات سوق العمل حتى لا يكون الفضاء الجامعي في عزلة عن نسقه المجتمعي عموما. وذلك لا يتأتى إلا بضمان الجودة في التعليم العالي بتطبيق مفاهيم على غرار إدارة الجودة الشاملة والتسيير العمومي الجديد وكلها ذات مسعى واحد هو تحسين المردود العام للمنظومة الجامعية وتحقيق الكفاءة النوعية لخريجي الجامعات أي تخرج طلبة في مقدورهم خدمة المجتمع.

في هذا السياق تبحث هذه الورقة في مقاربة معرفية لأساليب رفع مستوى الأداء الجامعي بما يكسبها قوة على مواجهة تحديات اليوم ومناعة تحصّنها من تحديات المستقبل، وعليه تحسين أداء مؤسسات التعليم الجامعي يستوجب

(*) - أستاذ محاضر (أ)، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة 1.

(*) - باحثة بقسم العلوم السياسية، جامعة باتنة 1..

أساليب إدارية- تسييرية مستحدثة في علم الإدارة العامة تقوم فلسفتها على البحث عن أكبر مردودية للقطاع العمومي وأوسع رضا من جانب الزبون (المرتفق أو العميل بمفاهيم تسييرية) ألا وهو الطالب. وإشكالية هذه الورقة باحثة في ماهية هذه المقاربة المعرفية وتطبيقاتها في الجامعة الجزائرية.

أثر مخرجات الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة ومتطلباتها مع الإشارة إلى حالة الجامعة الجزائرية

أ. راضية عروف(*)

د. جمال بن دعاس(*)

يمثل العنصر البشري أحد ركائز التنمية، باعتباره العنصر المستفيد من تحسين مستوى معيشة معين (مستوى التعليم، محاربة الفقر، الرعاية الصحية...)، من جهة وباعتباره العامل الإنتاجي الأهم في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي كالمقاول المسير والعامل المنفذ من جهة أخرى. ولكي يتسنى للدول تحقيق هذه التنمية، عليها أن تصنع إستراتيجية لتطوير وتنمية العنصر البشري وجعله يتماشى مع الانفتاح الاقتصادي المتميز بالمنافسة، ومن ثم تطوير سوق العمل لجعله يغطي احتياجات المؤسسة الاقتصادية، باكتسابها يدا عاملة ومسيرين يتميزون بمهارة وكفاءة، تمكنها من الحفاظ على نفسها حتى تلعب دورها في خلق الثروة وتوزيع المداخل ومن ثمة تحقيق التنمية والرفاهية للمجتمع.

تسعى هذه الدراسة للكشف عن مضمون الدور الذي من المفروض أن تؤديه الجامعة في ظل إمكانياتها العلمية والبشرية، التي تجعلها مرشحة للقيام بالدور المتوقع منها في تحقيق والتنمية المستدامة. وتتخذ الدراسة من الجامعة الجزائرية نموذجا للدراسة بحكم تطورها الملحوظ على مستوى التكوين والبحث العلمي والهيكل القاعدية للوقوف على العقبات التي تواجهها، والإنجازات التي حققتها في مجال التنمية.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، التكوين، البحث العلمي، التنمية المستدامة.

(*) - أستاذة مساعدة ب، بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة.

البريد الإلكتروني: aroufradia@yahoo.fr

(*) - أستاذ محاضر(أ)، بكلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة.

البريد الإلكتروني: bendaasjml@gmail.com

دور الجامعة في ترسيخ الأمن الفكري

د. عبد الحق لخداري(*)

المؤسسات الجامعية تقوم بدور اجتماعي مؤثر، لأنها جزء من واقع المجتمع وشريك اجتماعي فعال، يساهم في تطور المجتمعات من جميع النواحي وبخاصة فكريا، فينبغي على هذه المؤسسات أن تضطلع بمهمة التعليم السوي والوسطي المعتدل وتعمل على صياغة الشخصية الفكرية السوية وكذلك إدراج مواد ومناهج دراسية تساهم في تنمية التفكير وأساليب الحوار الإيجابي والبناء في المناهج التعليمية كما يجب إنشاء مراكز علمية بحثية داخل الجامعة تهتم بدراسة الفكر المنحرف وآثاره وكيفية مواجهته، والاستفادة من تجارب الدول السابقة في مواجهتها للأفكار المتطرفة والمتعصبة.

وحتى تقوم الجامعة بتحقيق هذا الهدف يجب تسخير جميع الإمكانيات البشرية والمادية، وهذا من خلال مواردها البشرية المتمثلة أساسا في أعضاء هيئة التدريس، أو من خلال المناهج الدراسية المعمول بها، وبتضافر الجميع نصل إلى بناء أمن فكري للطالب الجامعي يحميه من العوامل السلبية الدخيلة المحيطة به أثناء دراسته الجامعية أو بعد تخرجه منها في ميدان الحياة الاجتماعية. فيتعين على الأستاذ اعتماد مناهج تدريس فعالة وعقلانية، تخاطب العقل بصورة واقعية، بعيدة عن المثاليات والعواطف الانفعالية التي لا تخدم الفكر، كما ينبغي عليه استخدام الطرائق التربوية والتعليمية الحديثة التي تنمي الفكر المستنير لدى الطالب وتنمي مهاراته الذهنية، وتكون متماشية مع فقه الواقع والظروف العالمية والإقليمية والمحلية المحيطة به للوصول به إلى أمن فكري، وفي هذا الإطار ينبغي التركيز على التكوين الذاتي للأستاذ من جميع الجوانب خاصة الجانب العقائدي فالأستاذ الذي يؤمن بالعلمانية التي تفصل الدين عن الحياة يساهم في تكوين فكر علماني لدى الطالب وهذا لا يخدم الأمن الفكري المنشود والمجتمع الإسلامي العربي المتميز بالدين الإسلامي والحضارة العقلانية.

كما تلعب المناهج الدراسية الجامعية دورا في غاية الأهمية في ترسيخ ثقافة فكرية آمنة، إذ يجب أن تحتوي على مواد معرفية ترتقي بمستوى

(*) - أستاذ مساعد (أ)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تبسة.

البريد الإلكتروني: lakhdari.hako@yahoo.fr

الإدراك بما يمكن الطلبة من القدرة على الإحاطة بالمعارف الفكرية والعلمية السليمة، كما يجب تطبيق استراتيجيات التفكير المنهجي الذي يعتمد على أسس علمية خالية من الاختلالات والفوضى في التعامل مع المواد العلمية، وفي هذا الإطار ينبغي أن تتمتع المناهج الجامعية بأدوات البحث العلمي الصحيحة، ومن ذلك تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج والمقارنة حتى يتمكن الطالب من الفهم العميق لما يجري من حوله، كما ينبغي التركيز على نقطة في غاية الأهمية وهي عدم إغفال الجانب الديني في تركيبة المناهج الجامعية، فالبعد الإسلامي له دور كبير في أسلمة الأفكار وتقويمها وتصويبها وفق المعتقدات الإسلامية الصحيحة، حتى لا يتخرج الطالب بفكر علماني يفصل الدين عن جوانب الحياة العملية، وإذا تجسدت هذه الشروط فإنه يستطيع بذلك التمييز بين الأفكار السليمة والعليلة، ويكون في دائرة فكرية آمنة ليتخرج من الجامعة برصيد فكري متين ومناعة فكرية يواجه بها التيارات الفكرية الوافدة والتي تخالف المعتقدات الدينية والمنهج العلمي الصحيح.

كما يجب أن لا نغفل أحد العوامل التي تساهم في بناء منظومة فكرية آمنة وهي تشجيع النشاط الطلابي الإيجابي الذي يستهدف خدمة الفكر والثقافة والأخلاق، كما يجب على الجامعة الاهتمام بهذا الجانب من خلال إدراج برامج سنوية تعنى بتنشيط الحياة الفكرية والثقافية والدينية للطلاب الجامعي، من خلال تنشيط الندوات والملتقيات والبرامج التكوينية الفكرية والثقافية الإيجابية السوية، والابتعاد عن كل نشاط لا يحقق هذا الهدف.

دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب سمير الويفي(*)

مما لا شك فيه أن مرحلة الشباب هي المرحلة الذهبية من عمر الإنسان لان فيها ترسم ملامح مستقبل الفرد وتحدده، ولاتصاف الشباب فيها بالحماسة، والقوة والنشاط والشعور بالذات والاعتداد بالرأي والاستعداد للتضحية في سبيل تثبيت المعتقدات، وتحقيق المبادئ والأفكار التي يحملها، وعلى هذا الأساس نريد من خلال هذه المداخلة أن نبرز دور الجامعة في حماية الشباب من الانحراف الفكري وتعزيز أمنه الفكري ما يجعله مؤهلا فكريا لبناء مجتمعه والمساهمة في تنميته.

فالشباب يمثل الفئة الغالبة داخل الجامعة وهذا ما يجعل منها منارة لتأهيل الشباب فكريا وليس فقط لإمداده بمفاتيح العلوم، خصوصا أمام التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب العربي المسلم والتي اغلبها تحديات فكرية.

(*) - ماجستير علم الاجتماع الديني وطالب دكتوراه. جامعة باتنة 1.
البريد الإلكتروني: samirlouifi@gmail.com

تفعيل دور الجامعة للمساهمة في الوحدة الوطنية وهيبة عيساوة(*)

تعد الوحدة الوطنية من ركائز مقومات الوطن، تبرز تطور المجتمعات وكذا التغيرات الطارئة عليه. وأصبح الاهتمام بتعزيز الوحدة الوطنية أمرا مهما في عصر تميز بالتغير واختلاف القيم وقواعد السلوك، وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح وفي ظل الانفتاح بكل أنواعه وما ترتب عنه من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية وما يصاحبه من اثار سلبية، وفي ظل مستجدات الحياة بما ترتب عنها من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية زادت الهوية في هوية الانتماء وتشكل روح المواطنة ووجدتها، خاصة لدى فئة الشباب ومن هم في سن القابلية للاحتواء الفكري والثقافي.

هذا الوضع طرح على الكثير من دول العالم تحديات كبيرة تحتاج الى تعزيز الوحدة الوطنية والذي يعيد التوازن بين ذلك للمحافظة على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية، وتفعيل هذا المفهوم ما بين اختلافات فكرية وعقائدية وسياسات عالمية وخلافات دولية، وهذا يحتاج إلى ضرورة النظر في اساليب وطرق التربية والتوجيه. يعد التعليم الاساس في تشكيل وبناء شخصية الانسان وصقلها لتساهم في عملية التنمية، وتعتبر الجامعة مؤسسة لصناعة الفكر والإنسان الذي تستثمر فيها المجتمعات، بإنضاج الهوية في المرحلة الاخيرة من المراحل التعليمية وذلك إما بالإيجاب وإما بالسلب.

في اطار هذا السياق، كيف يمكن تفعيل دور الجامعة الجزائرية لجعلها مساهما فعالا في تعزيز الوحدة الوطنية؟

(*) - أستاذة مساعدة (أ)، جامعة عمار تليجي - الأغواط.
البريد الالكتروني: WAHIAISS@YAHOO.FR

المسؤولية الاجتماعية والرهانات المفروضة على الجامعات الجزائرية

د. عبد الرحمان العايب(*)

هدفت المداخلة إلى دراسة اشكالية المسؤولية الاجتماعية للجامعات وتسلط الضوء على مختلف التحديات المطروحة أمام الجامعة الجزائرية في الوضع الراهن حتى تبين وتبرهن أنها تتحلّى بهذه المسؤولية. وقد تبين في المداخلة أن أمام الجامعة بصفة عامة مسؤوليات عديدة، فبالإضافة إلى مشاركتها المجتمعية، يتوجب عليها أن تجسد على أرض الواقع لمجتمع المعرفة حقيقة وتجعله حقيقة وأن تساهم وتنخرط في عجلة التنمية من توفير خريجين يسهل إدماجهم في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. أما بالنسبة للجامعات الجزائرية، فقد بينت المداخلة أن مسؤوليتها الاجتماعية تكمن في اخراج البحث العلمي من الأزمة الهيكلية التي يعاني منها وتوفير الكفاءات بشرية التي يكون بمقدور سوق العمل واستيعابها وتحقيق مجتمع المعرفة وكذلك تكريس مبدأ ديمقراطية التعليم.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية للجامعات - الجزائر - البحث العلمي - مجتمع المعرفة - ديمقراطية التعليم - جودة التعليم.

(*) - أستاذ محاضر أ، جامعة سطيف 1.

البريد الإلكتروني: Abder-laib@hotmail.com

دور الجامعة الجزائرية في تعزيز مفهوم المواطنة لدى الطالب

د. النوي بالطاهر(*)

من بين المفاهيم الأساسية التي تثير جدلا واسعا بين المهتمين من الأكاديميين والسياسة والمفكرين وحتى من المنشغلين من الفئات الاجتماعية الأخرى بالموضوع- في العقود الأخيرة- مفهوم المواطنة. خاصة في ظل التغيير السريع والتحولات الاجتماعية المتسارعة، المرتبطة بالتطور العلمي والانفتاح العالمي الواسع الذي سمحت به أدوات الاتصال والثورة المعلوماتية. والجزائر ليست بمنأى عن هذه التغيرات المتسارعة التي شملت مختلف أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... والتي أثرت على التماسك والاستقرار الاجتماعي، وأدت إلى ظهور قيم واتجاهات وأنماط تفكير وممارسات ليست بالضرورة منسجمة مع طبيعة المجتمع الجزائري.

وما من شك أن النظام التعليمي والتربوي، منذ لحظة الدخول إلى المدرسة ومرورا بمختلف أطوار التعليم وصولا إلى التعليم العالي، يتحمل العبء الأكبر في إعداد وتهيئة الفرد لمواجهة التحديات المختلفة، والمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والانخراط الفعال في تحقيق التطلعات والطموحات الوطنية، ضمن دائرة العالم الأوسع بما يفرضه من قيم يتشارك فيها الجميع. وإذا كان المفهوم الحديث للمواطنة يعتمد أساسا على الاتفاق الجماعي القائم على أساس التقاهم من أجل ضمان تحقيق الحقوق الفردية والجماعية، وباعتباره شعور وجداني بالارتباط بالأرض وبالأفراد الذين نتشارك معهم فيها، مع ما يدعم ذلك من أسس متينة (عقدية ولغوية...)، فإن الإشكال الأساسي الذي يطرح نفسه:

ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة بمختلف مكوناتها ومقتضيات الانتماء إليها في هذا الإطار؟ وهل الجامعة هي مجرد إطار لنقل المعارف والمعلومات والتطبيقات؟ أم أنها إطار أيضا لترسيخ قيم وسلوكات تعزز روح المواطنة؟

(*) - أستاذ محاضر (ب)، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
البريد الإلكتروني: abo.aymen39203@gmail.com

مساهمة الجامعة في ترسيخ ثقافة الديمقراطية وبناء المشروع الوطني للتنمية

عمر حوتية(*)

في ظل التغيرات المجتمعية الجارية في الكثير من الدول والآثار المترتبة عنها، ايجابية كانت أم سلبية، تظهر أهمية الدعم السياسي للديمقراطية في مجتمعنا الجزائري المعاصر باعتبارها الضمان الأمثل لتوحد الإرادة المجتمعية والمشاركة في تحقيق أهداف المشروع الوطني للتنمية وبناء جزائر المستقبل.

إن فهما جيدا للحياة الديمقراطية، تعني شعور الفرد بأنه مسؤول، وغاية مسؤولياته هي أمن الوطن وبناء مستقبله، وحدود هذه المسؤولية تعنى بتكامل الجهود المجتمعية نحو دعم دور الجزائر ومكانتها إقليميا ودوليا. ومن هنا فإن الجامعات وبحكم مسؤوليتها الكبرى عن بناء البشر تكون في مقدمة الهيئات المنوط بها ترسيخ ثقافة الديمقراطية لدى الشباب الجامعي طلاب اليوم رجال الغد.

ونهدف من خلال البحث الى محاولة التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في تهيئة الشباب لتحمل مسؤولية بناء مجتمعهم، والاستفادة من عنصر المشاركة الديمقراطية بالهيئات التمثيلية الجامعية في تنشئة جيل واع ومؤمن بقيم التسامح والتعدد والاختلاف من خلال احترام الكرامة الإنسانية وتفعيل العقل والتفكير والابداع. إشكالية البحث: كيف تساهم الجامعة في ترسيخ ثقافة الديمقراطية وبناء المشروع الوطني للتنمية؟.

(*) - أستاذ مساعد، جامعة أدرار.

البريد الإلكتروني: hotiamar@yahoo.fr

الحكومة السليمة كأداة لتعزيز قدرة الجامعة الجزائرية على تجاوز تحدياتها وتحقيق أهدافها

فاروق أوشن(*)

عماد الدين براشن(*)

تعتبر الجامعة من أهم مراكز تحديث المجتمع وتعزيز قيم العلم ونشر ثقافة البحث العلمي الذي يسهم في تحقيق تنمية مجتمعية مستدامة، وتلعب الجامعة هذا الدور من خلال قيامها بثلاث مهام رئيسية متمثلة في كل من مهمة التدريس، البحث وخدمة المجتمع، وبالتالي فهي تعتبر منظمة شديدة التعقيد بالنظر إلى تكوينها وهيكلها ووظائفها وتعدد الأطراف المرتبطة بها على كافة الأصعدة والمستويات، هذا ما يجعلها تلاقى العديد من الصعوبات والمشاكل اثناء سير عملها.

وتواجه الجامعة الجزائرية العديد من التحديات ما يستوجب منها التطوير والتحديث بما يتواءم مع معطيات ومستجدات العصر الجديد، حيث أنها تحتاج كي تؤدي دورها بالشكل المأمول، إلى عملية تطوير مستمرة تستجيب من خلالها للتحديات الطارئة والمتجددة التي تواجهها.

وتعتبر هذه القضايا غاية في الأهمية، لأن العالم يتغير بسرعة والنماذج الإدارية والتسييرية الموجودة في أغلب الجامعات على المستوى الدولي قد انتقلت من النماذج التقليدية والكلاسيكية إلى نماذج إدارية وتنظيمية أكثر حداثة وأكثر مرونة، وذلك عن طريق عملية اشراك واسعة لجميع أصحاب المصالح (stakeholders) المختلفين والمتعددين، في كامل القضايا المرتبطة بالجامعة من جهة وبمجتمعهم من جهة أخرى، وذلك بإتباع أسلوب مبني على مبدأ المشاركة والتشاور والتفاوض ولا مركزية اتخاذ القرار.

ولعل هذا الموضوع يزداد أهمية حيث أن الطلب على التعليم العالي في ازدياد مستمر، كما أن مؤسسات التعليم العالي تواجه ضغوطا جديدة لتكون أكثر فاعلية واستجابة لمتطلبات المجتمع ومختلف أصحاب المصالح.

(*) - ماجستير في إدارة الأعمال والتنمية المستدامة. جامعة فرحات عباس - سطيف 1 -

البريد الإلكتروني: farouk072009@yahoo.fr

(*) - ماجستير في إدارة الأعمال والتنمية المستدامة. جامعة فرحات عباس - سطيف 1 -

البريد الإلكتروني: ibrachene@hotmail.com

وقد أدت هذه التطورات إلى طرح قضايا الحوكمة بإلحاح وزيادة أهمية آليات صنع القرار في الأمور الإدارية والأكاديمية وتزايد التنافسية بشكل كبير. ولذلك فإنه يتعين على الجامعات الجزائرية أن تواكب هذه التغيرات وتتفاعل معها، حتى لا تصبح مجرد مؤسسات لتقديم وتبادل المعلومات.

الإشكالية:

يعتبر السعي لتعزيز قدرات الجامعة الجزائرية لكي تنهض بدورها المتوقع والمأمول منها، هدفاً بالغ الأهمية بالنظر إلى المخرجات والمكتسبات المجتمعية الجد ثمينة التي يتوقع الحصول عليها جراء تحقيق ذلك، وبالتالي فإن البحث على آليات وأساليب تزيد من كفاءة وفعالية تسيير الجامعة من جهة، والعمل على تحقيق مصالح كافة الفاعلين وأصحاب المصالح المختلفين (من إداريين، وأساتذة، وطلبة، ومؤسسات، ومجتمع مدني، وجمعيات، ونقابات،...) من جهة أخرى يعتبر أمراً في غاية من الأهمية، وهذا ما يقودنا في مداخلتنا هاته إلى رفع التساؤل التالي:

كيف يمكن تعزيز قدرة الجامعة الجزائرية لكي تستطيع أن تتجاوز تحدياتها والقيام بوظائفها؟

ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل الرئيس سنعمد إلى الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

ما هي أهم التحديات والمعوقات التي تواجهها الجامعة الجزائرية وتحول دون قيامها بدورها على أكمل وجه؟

ماهي الحوكمة السليمة، وفيما تتمثل آليات وطرق تطبيقها على مستوى الجامعة؟



Université Hadj Lakhdar - Batna (1) Algérie

**Faculté des sciences Humaines, Sociales
et sciences Islamiques**

7ème Colloque international intitulé :

L'université et la société Réalité et Perspectives

26 - 27 Octobre 2015



Résumés des interventions

Université Hadj Lakhdar – Batna1
Faculté des sciences humaines, sciences
sociales et sciences islamiques

7^{ème} Colloque international intitulé :

L'université et la société

Réalité et Perspectives

26 - 27 Octobre 2015

Résumés des interventions



**The Algerian University and The Partnership
Strategy within Social and Economic
Environment.
The Case of : Batna University**

Professor Dr. Salah Boubechiche

The Dean of the Faculty of Human, Social and Islamic Science
Batna 1 University

The theme of our presentation and the problematic it posed issued principally from deep transformations witnessed in the sector of higher education and scientific research in Algeria for more than a decade. These transformations are made for the sake of its reforms and making it dealing with the new structure of the higher education in the world within the culture of openness, partnership and competition.

In this regard, El Hadj Lakhdar University in Batna witnessed various pedagogical, scientific and administrative transformations for the sake of an effective consolidation within the new cultural reforms hoping that it would be a start towards a future, in which both the university and its environment play an important role in upgrading the formation and deepening the scientific research through realizing a set of goals. Among them:

- Strengthening and supporting the dialogue and communication between the university and different partners in the social and economic environment.
- Adapting the offers of formation in the university according to the needs of the partners.

- Identifying a set of obstacles that hinder the conversion between the university and its environment.
- The thought in the mechanisms that allows holding a strong and effective partnership contract with economic and social operators in the field of formation in terms of preparation of the programs, presentation of conferences, training periods, framing and evaluation .
- Activating the exchange in the field of research in the framework of national programs for the research and the technological development.

L'université algérienne à l'ère de l'économie fondée sur la connaissance : Un diagnostic

Ilyes Mancer

Maitre Assitant-A

Université Akli Mohend Oulhaj de Bouira

mancerilyes@yahoo.fr

Le savoir et les producteurs du savoir deviennent déterminants dans l'acte de produire et dans la création de valeur. Les règles du jeu ont changé : le succès ira aux économies qui montreront les meilleures prédispositions pour attirer et valoriser les talents, en se dotant du meilleur potentiel de formation et de recherche et en favorisant l'innovation, dans la sphère privée comme dans la sphère publique. Il n'est pas étonnant donc, que dans ce nouveau contexte, les nations cherchent à intégrer le nouveau paradigme en investissant davantage dans la connaissance pour s'assurer une meilleure croissance. Cette prise de conscience de l'importance grandissante de la connaissance dans le développement érige le système de production de connaissances en principal levier du développement. L'université est amenée à se positionner face à l'importance croissante de "nouveaux concurrents" dans la production des connaissances. La production du savoir organisée sur le mode de la recherche universitaire traditionnelle perd le monopole au profit de nombreux autres espaces de recherche (centres de recherche, laboratoires industriels, firmes de consultants, etc.). La tradition de la recherche universitaire se traduit souvent par une production délibérée du savoir c'est-à-dire en l'absence d'objectifs concrets. Le nouveau contexte de production du savoir vise à ce que le résultat de la recherche puisse avoir une valeur économique. La logique de la recherche cède place à la logique d'innovation.

Dans ce cadre, le système de recherche et de formation joue un rôle déterminant. Il lui incombe non seulement de produire la connaissance, mais aussi de la diffuser particulièrement auprès des utilisateurs potentiels (les acteurs économiques) en fournissant les éléments requis pour résoudre les problèmes. Pour cela, il ne suffit pas seulement de disposer d'infrastructures de formation, de recherche et de développement performantes, d'un personnel de qualité, il est nécessaire également d'adopter une démarche entrepreneuriale qui consiste à être à l'écoute des besoins économiques. Dans cette communication nous essayerons de situer l'université algérienne par rapport à ces impératifs. Nous mettrons l'accent sur les efforts engagés, les choix d'intervention et les outils d'intervention en matière de recherche et de développement technologique.

The Effects of University on Learners: from Individuality to Collectivity

BENCHENNANE Djamila

Maitre Assistant A

Université Mustapha Stambouli – Mascara

djamyESP@yahoo.fr

Education is essential for every individual and society . Man has various qualities. These qualities of the individual should be developed for the improvement of the country. So education plays a complementary role for overall individual, social and national development. It enables an individual to realize his highest self and goal.

Thus, the university plays great roles in building both individual personality and collective one. This paper is going to deal with the contribution of the university education that starts by building the individual personality of learners moving to building the collective one.

As far as the individual side is concerned, university education helps to develop the inborn potentialities providing scope to develop. It will modify behaviour by helping to modify the past behaviour through learning and through different agencies of education. Education aims at the all round development of person physical, mental, social, emotional, and spiritual. It prepares for the future.

After completion of education the individual can earn hi/her livelihood getting proper education, which has productivity. The education should be imparted according to the own interest of the individual.

Then, it develops personality. The whole personality of the individual is developed physically, intellectually, morally, socially, aesthetically and spiritually. He is recognized in the society. It also helps for adjustability- Man differs from animal. Man has reasoning and thinking power. He tries his best to adjust with his own environment through education.

From individuality, this education is going to contribute in building the social or collective personality: social change and control will occur, since the society is never station. It is progressive and dynamic and the individual lives in society. It is the social environment where his personality can be developed. The old traditions, customs are preserved and transmitted with the situations, which are ever changing. We should not think or believe in the blind beliefs, which are hindrances towards our development. Education helps to walk with the development of science and technology. In other words, how to make of them conscious and to reconstruct their experience and adjust with the environment. How education teaches the moral value and social value like co-operation, tolerance, sympathy, fellow feelings, love affection, respect towards elder, helping the poor and needy persons. It

teaches also to give equal opportunities in all aspects irrespective of caste, creed, color, sex and religion. Education helps for bringing about total national development by developing its all aspects i.e. social, economic, cultural, spiritual, moral, educational, etc.

Finally, we will try to demonstrate that education is an essential ingredient for all ages and stages of the life of an individual, society as well as the nation. Thus, University Education can be a real panacea for all social evils.

La contribution des universités dans le développement des sociétés: Les pratiques et les défis à relever

Mohammed Rajaa – Amina Bachiri

Université Abdelmalik Essaadi – titoune – Maroc
mohammedrajaa@yahoo.fr

La compétition basée sur le savoir dans une économie qui se mondialise provoque une reconsidération du rôle de l'enseignement supérieur dans le développement et la croissance économique. Par le passé, il était souvent considéré comme un service public coûteux et peu efficace, bénéficiant en majeure partie aux riches et aux privilégiés. De nos jours, on le considère comme étant un facteur qui apporte une contribution nécessaire, de concert avec d'autres facteurs, à la réussite des efforts nationaux pour relancer la productivité, la compétitivité et la croissance économique.

L'université doit devenir un outil primordial pour le développement des pays arabes dans le nouveau siècle. Les universités peuvent aider à développer l'expertise; elles peuvent favoriser l'analyse des problèmes; renforcer les institutions nationales; servir comme modèles d'environnement pour la pratique d'une gouvernance efficace, la résolution des conflits et le respect des droits de

l'homme et permettre aux universitaires arabes de jouer un rôle actif dans la communauté mondiale des savants.

L'influence des universités sur le développement de la société est aussi profonde et répandue au point d'en devenir indétectable; elle se confond avec le tissu social lui-même. Elle prend de nombreuses formes et elle exerce un impact majeur sur la vie culturelle, sur la vie économique et sur la vie politique.

Les universités doivent veiller à la formation de plusieurs générations d'étudiants à la culture générale et leur ont inculqué les bases de la pensée critique. Elles forment des éducateurs, des gestionnaires, des professionnels, des médecins, des infirmiers, dont l'État aussi bien que les organisations privées ou communautaires ont besoin pour assurer leur croissance. Elles forment aussi des penseurs et des artistes qui donnent un sens et de la beauté à notre existence.

Bien qu'aujourd'hui le savoir soit à la portée de quiconque a accès aux livres ou à l'Internet, la relation entre l'enseignant et l'étudiant demeure fondamentale à l'apprentissage. Dans la tradition universitaire, les experts enseignent aux experts en devenir et ainsi, le savoir s'accumule de génération en génération .

D'entrée de jeu, notons que l'enseignement universitaire est étroitement imbriqué avec la

recherche, une caractéristique qui le distingue de l'enseignement collégial et qui confère à la mission universitaire sa spécificité. L'enseignement universitaire est tout simplement unique, différent par nature de celui prodigué aux autres ordres d'enseignement, et irremplaçable.

Par cette fonction de transmission des savoirs, l'Université devient un haut lieu de la réflexion critique qui permet le véritable progrès social, intellectuel, culturel, scientifique et économique. Cette vocation de transmission des savoirs et d'apprentissage de la pensée critique explique aussi l'importance essentielle de la liberté de l'enseignement et de l'autonomie universitaire. La transmission de la connaissance ne doit obéir à aucune autre logique qu'à celle de l'apprentissage. Le progrès du savoir ne doit être inféodé à aucun impératif d'État ou logique commerciale.

Les premiers bénéficiaires des universités, ce sont les étudiants eux-mêmes, de multiples manières : meilleurs revenus, meilleure qualité de vie, capacité citoyenne accrue; ces bénéfices sont amplement documentés. L'ensemble de la population en profite également, à travers la compétence des diplômés, aussi bien dans les entreprises privées et communautaires que dans la fonction publique; à travers des coûts allégés de santé, une criminalité diminuée, des services publics de meilleure qualité, une vitalité économique soutenue et une plus grande

richesse collective. C'est de tout cela qu'il est question lorsque l'on parle de la contribution des universités.

Ce qui était vrai hier le sera également demain. La société arabe est confrontée à des défis d'une ampleur inégalée: réchauffement climatique, problèmes sociaux, crise économique mondiale, nécessité de moderniser les secteurs traditionnels de l'économie, infrastructures vieillissantes, défi démographique avec ses répercussions sur les coûts de la santé et sur la main-d'œuvre, migrations internationales, etc. La solution à tous ces problèmes met nécessairement l'Université à contribution, dans les trois volets de sa mission : l'enseignement, la recherche, le service à la collectivité .

Dans cette communication on va essayer d'analyser : la valeur inestimable de l'enseignement universitaire, la contribution des universités par ses diplômés, le rôle des universités dans le développement des régions, sa participation à l'entrepreneuriat et la contribution à la vie sociale.